تقرير
اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة التاسعة والثلاثون

الملحق رقم ٣٥ (A/39/35)

الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

تقرير
اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة التاسعة والثلاثون

الملحق رقم ٣٥ (A/39/35)

الأمم المتحدة

نيويورك ، ١٩٨٤

Digitized by UNOG Library

ملاحظـــة

تتـألف رموز وثـائق الأمـــم المتحـــدة من حروف وأرقـام .
ويعنـي إيـراد أحـد هـذه الرموز الاحـالة الى إحدى وثـائق
الأمـــم المتحـــدة

Digitized by UNOG Library

[الاصـــل : بالانكليزيـــة]
[٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤]

المحتويات

	الفقـــرات	الصفحـة
كتاب الاحالة		و
أولا - مقدمة	١ -٩	١
ثانيا - ولاية اللجنة	١٠	٣
ثالثا - تنظيم الاعمال	١١ -١٧	٤
ألف - انتخاب اعضاء المكتب	١١ -١٢	٤
بـاء - المشاركة في اعمال اللجنة	١٣ -١٦	٤
جيم - اعادة انشاء الفريق العامل	١٧	٥
رابعا - الاجراءات التي اتخذتها اللجنة	١٨ -١٣٢	٦
ألف - الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٣ و ٥ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ ألف ...	١٨ -١٢٤	٦
١ - استعراض الحالة فيما يتعلق بقضية فلسطين والجهود المبذولة لتنفيذ توصيات اللجنة	١٨ -٣٨	٦
٢ - ردود الفعل ازاء التطورات التي تمس حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف	٣٩ -٨٩	١٠
(أ) الرسائل التي وردت الى الامين العام ورئيس مجلس الامن	٣٩ -٦٤	١٠
(ب) الاجراءات التي اتخذت في مجلس الامن	٦٥ -٨٥	١٣
(ج) الاجراءات الاخرى المتعلقة بقضية فلسطين	٨٦ -٨٩	١٧
٣ - حضور المؤتمرات	٩٠	١٨

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
٤ - الاجراءات التي اتخذتها حركة بلدان عدم الانحياز وهيئات الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية وغيرها من المنظمات	٩١ - ١٢٤	١٨
(أ) مؤتمر القمة الاسلامي الرابع	٩٤ - ٩٨	١٩
(ب) مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز	٩٩ - ١٠٠	٢٠
(ج) الدورة الاربعون للجنة حقوق الانسان	١٠١-١٠٧	٢٠
(د) اعلان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي	١٠٨-١١٣	٢٢
(هـ) المؤتمر الحادي والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي	١١٤-١١٧	٢٣
(و) لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي	١١٨-١٢٢	٢٤
(ز) الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي	١٢٣-١٢٤	٢٥
بـاء - الاجراءات التي اتخذت وفقا لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ باء	١٢٥-١٣٢	٢٥
خامسا - الاجراءات التي اتخذتها ادارة شؤون الاعلام وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ هاء	١٣٣-١٤٢	٢٧
سادسا - الاجراءات التي اتخذها الامين العام وفقا للفقرات ٥ و ٦ و ٧ و ٨ من قرار الجمعية العامة	١٤٣-١٥٤	٢٩

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
سابعا - توصيات اللجنة	١٥٥-١٦٠	٣١

المرفقات

الاول - توصيات اللجنة التي أيدتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين	٣٤
الثاني - اعلان جنيف بشأن فلسطين وبرنامج العمل لإعمال الحقوق الفلسطينية	٣٨
الثالث - تقرير الحلقة الدراسية التاسعة للامم المتحدة بشأن قضية فلسطين	٥١
الرابع - ندوة المنظمات غير الحكومية في امريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين	٦٤
الخامس- الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بقضية فلسطين	٦٩

Digitized by UNOG Library

كتاب الاحالـــــة

[١٨ أيلول/سبتمبـــر ١٩٨٤]

سيدى ،

يشرفني أن أحيل اليكم طيه تقرير اللجنة المعنيـة بممارسة الشعب الفلسطينـــي لحقوقه غير القابلة للتصرف لتقديمه الى الجمعية العامة وفقا للفقرة ٥ من القرار ٣٨/٥٨ألف.

وتقبلوا ، سيدى ، اسمى آيات تقديرى .

(توقيع) ماسامبـا ســارى
رئيس اللجنـة المعنيـــة
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار
الأمين العام للأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

أولا ـ مقدمـــة

١ ـ أنشئت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بموجب قرار الجمعية العامة ٣٣٧٦ (د ـ ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبـــــر ١٩٧٥ وتتألف اللجنة حاليا من ٢٣ دولة من الدول الأعضاء (١).

٢ ـ وقد اشتمل التقرير الأول للجنة (٢) على توصيات محددة تهدف الى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، على النحو الذى اعترفت به الجمعية العامة وحددته من قبل. وقد أيدت الجمعية هذه التوصيات أول مرة في دورتها الحادية والثلاثين باعتبارها أساسا لحل قضية فلسطين.

٣ ـ وقد دأبت اللجنة، في تقاريرها المقدمة الى الجمعية العامة بعد ذلك (٣)، على الاحتفاظ بتوصياتها الأصلية دون تغيير. وكانت الجمعية العامة تكرر في كل مناسبـــــة تأييدها لهذه التوصيات وتشدد عليها تشديدا مجددا.

٤ ـ وتقوم الجمعية العامة، في كل سنة، بعد اجراء مناقشة وافية لتقارير اللجنة وتقييـــم الحالة في فلسطين، بتجديد ولاية اللجنة واستعراضها عند الاقتضاء.

٥ ـ بيد أن مجلس الأمن لم يتمكن بعد من اتخاذ اجراء بشأن توصيات اللجنة، بالرغم من قيام اللجنة مرارا وتكرارا بالحث على ذلك، ولا عرفت توصيات اللجنة طريقها الى التنفيذ في المنطقة.

٦ ـ وفي الوقت نفسه، لا يزال التوتر والعنف الناجمان عن الممارسات الاسرائيليـــــة يسودان في الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة بصورة غير قانونيـــة، بما فيها القدس. ونتج عن الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢، بوجه خاص، صـــراع واسع النطاق.

٧ ـ ونتيجة لذلك، وحسب ما أذنت به الجمعية العامة، تم تقديم الموعد الأصلي المقترح لانعقاد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين، وعقد المؤتمر في الفترة من ٢٩ آب/اغسطس الى ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ في جنيف. وقامت اللجنة بجميع الأعمال التحضيرية اللازمـــة للمؤتمر الذى كان الحضور فيه واسع النطاق والذى اجرى تقييما للحالة وأصدر توصيات ملائمة وردت في اعلان جنيف بشأن فلسطين (٤) وبرنامج العمل لاعمال الحقوق الفلسطينية (٥) (انظر مرفق هذا التقرير) الـــذى وافق عليه بالترحيب العام المشتركون في المؤتمر.

٨ ـ ومازالت حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وتطلعاته دون تحقيـــــق.

Digitized by UNOG Library

فالتوتر والعنف يسودان في المنطقة . ولذلك فان اللجنة مازالت تأمل وتتوقع ان يسفر القيام بعمل دولي حاسم ومتضافر عن حل سياسي سلمي لمحنته .

٩ - لهذا الغرض ، تعلق اللجنة اهمية على التبكير بعقد مؤتمر السلام الدولي المقترح المعني بالشرق الاوسط وتعرب عن تقديرها للاتصالات التي بدئ في اجرائها بالفعل في هذا الشأن . ويجب الابقاء على الزخم باتجاه الحل السلمي ، ويكون ذلك باتخاذ اجراءات عملية .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ـ ولايـة اللجنـــة

١٠ ـ حددت آخر ولاية للجنة في الفقرتين ٣ و ٥ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ ألف والفقرتين ٢ و٣ من القرار ٣٨/٥٨ باء ، المؤرخين في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣. وبتلك الفقرات ، قامت الجمعية العامة بما يلي :

(أ) طلبت الى اللجنة '١' أن تبقي قيد الاستعراض الحالة المتعلقة بقضيـــة فلسطين وتنفيذ برنامج العمل لاعمال الحقوق الفلسطينية (٥) الذى اعتمده المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين و'٢' أن تقدم تقارير واقتراحات في هذا الشأن الى الجمعيـــــة العامة أو الى مجلس الأمن ، حسب الاقتضاء ؛

(ب) أذنت للجنة في '١' أن تواصل بذل جميع الجهود للعمل علـى تنفيـــذ توصياتها ، و'٢' أن ترسل الوفود أو الممثلين الى المؤتمرات الدولية ، و'٣' أن تقـــدم تقارير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين وما بعدها .

وقامت الجمعية العامة أيضا بما يلي :

(أ) طلبت الى الامين العام أن يكفل استمرار شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة في أداء المهام المكلفـة بها ، وذلك بالتشاور مع اللجنة المعنية بممارسة الشعـــب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وتحت ارشادها ؛

(ب) طلبت الى الأمين العام أن يزوّد شعبة حقوق الفلسطينيين بالمـــوارد اللازمة للاضطلاع بمهامها ولتوسيع برنامج عملها عن طريق : '١' اقامة علاقات أوثـق مـع وسائط الاعلام ونشر المواد الاعلامية للشعبة على نطاق أوسع ، وخاصة حيث تكون المعلومات المتعلقة بقضية فلسطين غير كافية ؛ و '٢' زيادة الاتصالات بالمنظمات غير الحكومية وعقـد ندوات واجتماعات للمنظمات غير الحكومية في مختلف المناطق ، بغية زيادة الوعي بالحقائـق المتصلة بقضية فلسطين .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ـ تنظيم الأعمال

ألف ـ انتخاب أعضاء المكتب

١١ ـ قررت اللجنة ، في جلستها ٩٨ ، المعقودة في ٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ، اعادة انتخاب اعضاء المكتب التالية أسماؤهم :

الرئيس : السيد ماسامبا ساري (السنغال)

نائبا الرئيس : السيد راؤول روا ـ كوري (كوبا)

السيد محمد فريد ظريف (أفغانستان)

المقرر : السيد فيكتور ج . غاوتشي (مالطة)

١٢ ـ وانتخبت اللجنة بالتزكية في جلستها ١٠٥ ، المعقودة في ١٨ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ ، السيد أوسكار أوراماس أوليفا (كوبا) نائبا للرئيس بدلا من السيد راؤول روا ـ كوري (كوبا) الذي غادر نيويورك في مهمة أخرى لبلده .

باء ـ المشاركة في أعمال اللجنة

١٣ ـ أكدت اللجنة من جديد في جلستها السنوية الأولى ، كما فعلت في السنوات السابقة ، أنه يمكن لمن يرغب من الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمراقبين الدائمين لدى الأمم المتحدة جميعا في المشاركة في أعمال اللجنة بصفة مراقب أن يفعل ذلك .

١٤ ـ وخلال عام ١٩٨٤ ، رحبت اللجنة مرة أخرى بهذه الصفة بجميع الدول والمنظمات التي شاركت في السنة السابقة (٦) . كما رحبت اللجنة بمشاركة لبنان في أعمال اللجنة بوصفه مراقبا بدءا من ١٨ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ . وقررت اللجنة ، كما فعلت في السنوات السابقة ، أن تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى المشاركة في أعمال اللجنة بصفة مراقب ، وحضور جميع جلساتها ، وتقديم ملاحظات ومقترحات كي تنظر فيها اللجنة .

١٥ ـ وبالنظر الى حالة الفلسطينيين الحرجة في الأراضي المحتلة ، وخصوصا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان ، أذنت اللجنة أيضا لرئيسها ، في جلستها ٩٩ ، المعقودة في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، بتوجيه رسالة الى الأمين العام يطلب اليه فيها دعوة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة للمشاركة بصورة أنشط في أعمال اللجنة . وطلب أيضا الى الامين العام توجيه انظار جميع الدول الاعضاء الى الدعوة الى عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

١٦ - وبسبب الأهمية التي تعلقها اللجنة على المؤتمر المقترح فقد أرسلت رسالة بهذا المعنى في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٤ الى الأمين العام ، الذى أحالها الى الدول الأعضاء في ١٢ آذار/مارس ١٩٨٤ .

جيم - اعادة انشاء الفريق العامل

١٧ - قررت اللجنة أيضا في جلستها ٩٩ اعادة انشاء الفريق العامل ، الذى أنشئ أصلا في عام ١٩٧٧ ، وتشكيله على النحو الذى كان عليه في السابق ، على أساس أن يكون بوسع أى عضو أو مراقب المشاركة في مداولاته (٧) .

Digitized by UNOG Library

رابعا ـ الاجراءات التي اتخذتها اللجنة

ألف ـ الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٣ و ٥ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ ألف

١ ـ استعراض الحالة فيما يتعلق بقضية فلسطين والجهود المبذولة لتنفيذ توصيات اللجنة

١٨ ـ قامت اللجنة ، وفقا لأحكام ولايتها ، بالابقاء على الحالة في فلسطين قيد الاستعراض المستمر وواصلت بذل جميع الجهود لتعزيز تنفيذ توصياتها .

١٩ ـ ووفقا لذلك ، أذنت اللجنة في عدة مناسبات لرئيسها ورئيسها بالنيابة ، استجابة لسلسلة من الأحداث التي أثرت تأثيرا مباشرا في حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، بابلاغ الأمين العام ورئيس مجلس الأمن بقلقها البالغ .

٢٠ ـ وقد تناولت هذه الرسائل ، في أغلبها ، الممارسات والسياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والتي ترى اللجنة أنها لا تشكل انتهاكا مباشرا للقانون الدولي ولا تفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب والمؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ فحسب بل انها تتعارض أيضا مع روح قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بالموضوع وتتناقض مع توصيات اللجنة ذاتها .

٢١ ـ وقد أعربت الرسائل بالتالي عن القلق ازاء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية والسياسة الاسرائيلية المتمثلة في انشاء مستوطنات يهودية غير قانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومصادرة الأرض المملوكة للعرب وانتهاك اسرائيل بصورة واسعة النطاق ومتكررة لحقوق الشعب الفلسطيني . كما لفتت الرسائل الانظار الى ما ذكر عن خطط الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تطبيق تشريعاتها على الاراضي المحتلة . كما أعربت عن قلق اللجنة المستمر ازاء الأعمال الاسرائيلية التي تمس حياة ورفاه الفلسطينيين الذين يعيشون كلاجئين في لبنان .

٢٢ ـ وقد دفعت هذه الأعمال الاسرائيلية اللجنة ، بالاضافة الى رسائل الاحتجاج التي أرسلتها ، الى أن تحث ، على سبيل الأولوية ، على اعادة تنشيط اللجنة التي أنشأها مجلس الأمن بموجب قراره ٤٤٦ (١٩٧٩) لدراسة الحالة فيما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وأشارت اللجنة الى أن آخر تقرير لتلك اللجنة كان قد اعتمد في ٢٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ ، وان كان مجلس الأمن لم ينظر فيه حتى الآن بالرغم من قيام اللجنة بحثه على ذلك بصفة مستمرة .

Digitized by UNOG Library

٢٣ - وقد وجهت اللجنة ، في تقاريرها السابقة ، نظر المجتمع الدولي الى مدى الاجراءات المتخذة من جانب حكومة اسرائيل فيما يتعلق بانشاء وتوسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة، على الرغم من عدم قانونية هذه الاجراءات ، وانتقادات الرأى العام الدولي ، ومقررات الأمم المتحدة . ولاحظت اللجنة أنه قد كان ثمة اعتراضات عامة وبرلمانية على هذه السياسات داخل اسرائيل ذاتها . وأشارت اللجنة الى أن الجمعية العامة ومجلس الأمن أعلنا أن هذه الاجراءات غير قانونية .

٢٤ - وخلال السنة المستعرضة لاحظت اللجنة أن دراسة أعدت للمجلس الاقتصادى والاجتماعي وتتضمن معلومات قدمتها السلطات الأردنية (انظر A/39/233-E/1984/79 ، الفقرة ٨) تفيد أنه بحلول نهاية عام ١٩٨٣ كانت اسرائيل قد صادرت ٤٧٫٤ في المائة من أراضي الضفة الغربية . وقد أكدت المصادر الاسرائيلية أن اسرائيل تسيطر حاليا على ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ في المائة من الأرض في الاراضي المحتلة . وقد خصص ٢٦ في المائة من الأراضي المصادرة للمستوطنات الاسرائيلية . وتشير التقديرات الموضوعة على أساس البيانات الاسرائيلية والفلسطينية الى أن الأراضي الصالحة للزراعة في وادى الأردن قد صودرت كلها تقريبا لاقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة .

٢٥ - وقد تجلى أثر السياسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ، بصفة خاصة ، فيما يتعلق بالموارد الوطنية ، ولاسيما المياه (انظر A/39/326-E/1984/111 ، الفقرتين ٤٠ و٤١) . وقد فرضت في الواقع تدابير تقييدية على السكان الفلسطينيين في المنطقة تقضي بالابقاء على استخدام المياه بالمعدلات التي كانت تستخدم بها في عام ١٩٦٧ . وذكر، من ناحية أخرى ، أن سلطات الاحتلال تمنح المستوطنين الاسرائيليين معاملة تفضيلية فيما يتعلق بالامداد بالمياه (انظر A/39/233-E/1984/79 ، الفقرة ١١) .

٢٦ - كما لاحظت اللجنة أن اسرائيل ، دأبا منها على اتباع سياستها ، تواصل اقامة المستوطنات التي تحد من توسيع ونمو المدن والقرى الفلسطينية أو تعوقهما . وفي تطور جديد ، شرعت اسرائيل في اقامة مستوطنة حضرية في قلب مدينة الخليل ، كما هو وارد بالتفصيل في الرسالة الموجهة من رئيس اللجنة الى الأمين العام (A/39/116-S/16366) . واتخذ أيضا اجراء مماثل في القدس .

٢٧ - وهناك ، في نفس الوقت ، هبوط سنوى شامل في الانشاءات السكنية في مدن وقرى الأراضي المحتلة (انظر A/39/233-E/1984/79 ، الفقرات ١٢ الى ١٤) . فالانشاءات السكنية الجديدة لا تكاد تغطي الاحتياجات الناجمة عن الزيادة الطبيعية في السكان . ومنذ سنوات عديدة لم تقدم أى اعانة حكومية لأى مشروع لبناء مساكن لذوى الدخل المنخفض . وفضلا عن ذلك ، يستمر هدم المنازل ، على سبيل العقاب ، بمعدل أسرع . وقد ازداد الأمر سوءا بتطبيق اجراء جديد هو سد مداخل المساكن أو الغرف بالخرسانة المسلحة .

Digitized by UNOG Library

ومن المتوقع أن تزداد حالة الاسكان الخطيرة سوءا بسبب عدم القيام بأية انشاءات لكي تحل محل المساكن الآيلة للسقوط والتي هي دون المستوى ، فضلا عن السياسات التقييدية التي تطبقها سلطات الاحتلال فيما يتعلق بتراخيص البناء وتحويل الاموال من الخارج .

٢٨ - والاتجاهات الطويلة الأجل تنذر بالسوء . اذ تشير الدلائل الحالية ، كما جاء في الوثيقة A/39/233-E/1984/79 ، الفقرة ١٥ ، الى أن الحكومة الاسرائيلية سوف تواصل اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة ، هادفة بذلك الى تحقيق حد أدنى يتمثل في اسكان ١٠٠٠٠٠ اسرائيلي في تلك المستوطنات بحلول عام ١٩٨٧ ، و ١٩٠٠٠٠ اسرائيلي بحلول عام ٢٠١٠ . وتشمل هذه الأعداد الاسرائيليين الذين يعيشون في القدس الشرقية وغيرها من الأحياء الفلسطينية التي أدمجت في المدينة بعد حرب عام ١٩٦٧ مباشرة .

٢٩ - وتلاحظ اللجنة وتؤكد بوجه خاص أن الوثيقة نفسها توجه الانتباه ، في الفقرتين ١٩ و ٢٠ ، الى طابع النزاع والمواجهة ، الذى كثيرا ما يؤدى الى العنف ، والذى نشأ عن تمادى اسرائيل في سياساتها الاستيطانية . فالمستوطنون يشكلون طبقة متميزة ويحظون بمؤازرة السلطة القائمة بالادارة والحكومة الاسرائيلية ، ويسمح لهم بحمل الأسلحة النارية وكثيرا ما يلجأون الى استخدام هذه الاسلحة النارية لمضايقة الفلسطينيين وارهابهم بحيث أصبحوا قوة قمع ضد هؤلاء العرب . ويشير التقرير الى أن هذا النظام يستهدف فيما يبدو اجتذاب المستوطنين الاسرائيليين واجبار الفلسطينيين على ترك الأراضي .

٣٠ - وتلاحظ اللجنة من التقرير أن المستوطنين ، رغم أن وجودهم هناك يشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة ، تمكنهم سلطات الاحتلال من مباشرة أنشطتهم داخل الأراضي المحتلة دون عائق . ومن ناحية أخرى ، يتعرض الفلسطينيون في كثير من الأحيان لأعمال حظر التجوّل التي تحد من أنشطتهم . يضاف الى ذلك ، أنه حتى الفلسطينيون المقيمون في مخيمات اللاجئين في الأراضي المحتلة يتعرضون أيضا الى المضايقة المتكررة ، ويكون سبب ذلك في معظم الأحيان هو مقاومتهم ، التي لها ما يبررها ، لهدف اسرائيل الذى يتمثل في نقلهم الى مكان آخر ، بغية تقويض دفاع الفلسطينيين عن قضيتهم العادلة .

٣١ - وتلاحظ اللجنة أيضا أن عمليات التفتيش الأمنية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بما في ذلك الجنود والشرطة والمستوطنون ، في أى وقت من أوقات النهار أو الليل ضد السكان العرب في الأراضي المحتلة قد أصبحت ممارسة روتينية . ويزيد من حدة التوتر الناجم عن ذلك أن الفلسطينيين يخضعون لولاية المحاكم العسكرية ، التي لا يمكن استئناف أحكامها . وعلاوة على ذلك فقد أدى تكرر اغلاق المدارس والجامعات العربية الى تعطيل الحياة الدراسية بصورة خطيرة .

Digitized by UNOG Library

٣٢ - وقد امتدت عطيات المواجهة حتى الى أماكن العبادة الدينية ؛ ووقعت في الآونة الاخيرة أعمال عنف نسبت الى جماعات ارهابية يهودية ، كانت ترمي الى الحاق الضرر أو الدمار بالأماكن المقدسة الاسلامية . وحدثت انتهاكات اخرى لحرمة الاماكن المقدسة تحت ستار الحفريات الأثرية .

٣٣ - والى جانب الاعتبارات الاجتماعية ، ينبغي أن يضاف أن للسياسات الرامية الى تشجيع المستوطنات غير المشروعة وحمايتها وتنميتها أثرا اقتصاديا مباشرا على السكان الفلسطينيين ، يؤدي الى حدوث تغيرات هيكلية شديدة في اقتصاد الأراضي المحتلة (انظر A/39/233-E/1984/79 ، الفقرات ١٦ الى ١٨) .

٣٤ - وقد قللت هذه التغيرات من أهمية القطاع الزراعي ، ولكن دون اقامة قاعدة صناعية مقابلة . وشهدت الأراضي المحتلة نقصا نسبيا في فرص العمل ، مما أدى بالقوى العاملة الفلسطينية الى الانتقال يوميا الى اسرائيل . وعلاوة على ذلك ، فقد حوّل اتجاه انتاج السلع نحو انتاج ما يمكن بيعه الى اسرائيل أو عن طريقها . بينما يلبي الاستهلاك الفلسطيني بزيادة الاستيراد من اسرائيل .

٣٥ - والنتيجة النهائية هي أن السياسات الاقتصادية التي تتبعها دولة الاحتلال قد أوقعت اقتصادات الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة من التبعية الكاملة ، وذلك من خلال السيطرة على انتاج كل منهما ، وخفض قدرتيهما على ايجاد فرص العمل ، مما يقلل من امكانياتهما لتحقيق التنمية الاقتصادية المستقلة .

٣٦ - وتود اللجنة أن تلفت بقوة نظر الجمعية العامة الى كل هذه التفاصيل ، التي هي أمثلة منقولة بدقة للاجراءات الاسرائيلية التي تؤثر تأثيرا خطيرا على الحياة اليومية للشعب الفلسطيني وتخالف بشكل واضح الأحكام ذات الصلة من اتفاقيات جنيف .

٣٧ - وفي أعقب زيادة التوتر التي حدثت نتيجة الغزو الاسرائيلي للبنان ، أعربت اللجنة عن أسفها ازاء الاجراء الذي اتخذته قوات الاحتلال الاسرائيلية في ١٥ أيار/مايو ١٩٨٤ وهو اقتحامها لمخيم عين الحلوة الفلسطيني الواقع خارج صيدا . وأسفرت الاحداث اللاحقة عن تفجر أعمال العنف وتساقط القتلى . ونتيجة لذلك ، عقد مجلس الأمن جلسة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٤ للنظر في المسألة . وأعلن رئيس المجلس في ختام تلك الجلسة أنه ستجرى مواصلة النظر في البند في تاريخ لاحق .

٣٨ - كما لاحظت اللجنة أن مجلس الأمن اجتمع في ٢٩ و ٣٠ و ٣١ آب/اغسطس وفي ٤ و ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ لينظر في جميع الممارسات والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وفي غربي القطاع وفي منطقة راشيا . ولم يعتمد المجلس مشروع قرار كان مقدما من لبنان بسبب التصويت السلبي لأحد الأعضاء الدائمين في المجلس .

Digitized by UNOG Library

٢ - ردود الفعل ازاء التطورات التي تمس حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف

(أ) الرسائل التي وردت الى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن

٣٩ - قامت اللجنة ،عن طريق رئيسها ، استمرارا منها في تنفيذ ولايتها ، باحالة عدة رسائل حسب مقتضى الظروف بشأن أمور عاجلة الى كل من الأمين العام ورئيس مجلس الأمن .

٤٠ - وفي ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، استرعى رئيس اللجنة الانتباه الى القرار الذى اتخذته السلطات الاسرائيلية باغلاق جامعة بيت لحم لمدة شهرين كاملين (A/38/569-S/16126) والذى يرجع جزئيا الى اقامة معرض في هذه الجامعة بعنوان " التراث الفلسطيني " تضمن ، حسب قول سلطات الاحتلال ، مواد " مثيرة " .

٤١ - وألقي القبض على أعضاء مجلس الطلبة المسؤولين عن هذا المعرض . وقال منسق الأنشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية ، لدى اعلان قرار اغلاق الجامعة ، ان اسرائيل تعتزم " الرد بمنتهى الشدة في المستقبل على أى انتهاك للنظام العام " في الأراضي المحتلة .

٤٢ - وفي ضوء ذلك التطور ، أكد رئيس اللجنة ، معربا عن رأيها ، ان تلك السياسة القمعية الاسرائيلية لا يمكن الا أن تزيد من حالة التوتر الشديد الموجودة في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة وأن تزيد بالتالي من الخطر الذى يهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة .

٤٣ - وفي ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، أعرب رئيس اللجنة عن قلقها البالغ ازاء قيام الاسرائيليين باعتقال اثنين من العرب الاسرائيليين بتهمة " خرق قانون الأمن " لحضورهما مؤتمر جنيف الدولي المعني بقضية فلسطين ، ولالتقائهما بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في جلسات عمل هذا المؤتمر (A/39/595-S/16171) .

٤٤ - وقام رئيس اللجنة ، معربا عن القلق ازاء احتمال اتخاذ اجراءات ضد المشتركين الآخرين من اسرائيل في المؤتمر ، بالاحتجاج على ذلك الاجراء التمييزى ، الذى يعد بمثابة عمل من أعمال التخويف ، نظرا لأن الشخصين المعتقلين لم يفعلا سوى ممارسة أنشطتهما المشروعة باسم منظمتيهما غير الحكوميتين في مؤتمر عقد تحت رعاية الأمم المتحدة .

٤٥ - وحث رئيس اللجنة على ابلاغ السلطات الاسرائيلية قلق اللجنة ، وعلى رفع أية قيود تكون مفروضة على الشخصين المعتقلين . وتناول رئيس اللجنة ذلك الموضوع فيما بعد في رسالته المؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٤ .

Digitized by UNOG Library

٤٦ - وفي ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٤، أوضح الرئيس، في اجراء متابعة بشأن قيام السلطات الاسرائيلية بالقاء القبض على اثنين من العرب الاسرائيليين، أنه رغم اخلاء سبيل كلا الشخصين المعنيين في وقت لاحق فقد حددت تنقلاتهما في مدينتيهما لمدة ستة أشهر. واحتج الرئيس مرة أخرى على هذا الاجراء وحث الأمين العام على ابلاغ السلطات الاسرائيلية بقلق اللجنة (A/39/117-S/16373).

٤٧ - وفي ٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤، أشار رئيس اللجنة الى المناقشات الجارية في الكنيست الاسرائيلي بشأن قانونين جديدين مقترحين يفرضان التشريع الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (A/39/70-S/16261).

٤٨ - وأوضح الرئيس أن اللجنة قد علمت من تقارير موثوق بها أن تعديلا لأحد القانونين قد ذهب الى حد الاذن لسلطات الاحتلال الاسرائيلية بفرض تطبيق التشريع الاسرائيلي في عدد من القضايا، بهدف احلاله محل التشريع الاردني في الضفة الغربية المحتلة. كما وجّه الرئيس الانتباه الى ما ذكرته الأنباء من أنه قد أقر نص جديد يأذن لوزير العدل الاسرائيلي بتطبيق القانونين المدني والجنائي في الأراضي المحتلة رهنا بموافقة اللجنة الفرعية الدستورية للكنيست ولكن دون موافقة الكنيست.

٤٩ - وأعرب الرئيس عن اعتقاد اللجنة بأن تلك التدابير تمثل خطوة أخرى في عملية ضم اسرائيل للأراضي المحتلة والتمييز ضد الشعب الفلسطيني، وأن تلك التدابير يجب اعتبارها انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي وللقرارات التي لا حصر لها التي اتخذها مجلس الامن بشأن القضية. وأكد الرئيس من جديد أنه ينبغي اتخاذ تدابير مناسبة وقوية، دون ابطاء، من اجل حماية الحقوق المشروعة للفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة.

٥٠ - وفي ٦ شباط/فبراير ١٩٨٤، أشار رئيس اللجنة بالنيابة الى محاولة وقعت لتدنيس أقدس حرم اسلامي في القدس، وهو قبة الصخرة والمسجد الاقصى الذي يعتبر ثالث أشرف حرم في الاسلام بعد مكة والمدينة (A/39/99-S/16327).

٥١ - وقد وقعت محاولة التدمير في ٢٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤، ولكن الحراس العرب احبطوها لحسن الحظ. ووفقا لروايات الشرطة والزعماء المسلمين، صرخ حارس مسلم، عندما شعر بعملية الاقتحام، طالبا العون. وعند وصول رجال الشرطة، فرّ الدخيلان تاركين ورائهما متفجرات وقنابل يدوية قبل ان مصدرها الجيش الاسرائيلي.

٥٢ - وأوضح الرئيس بالنيابة أنه على مدى الاشهر الاخيرة أبلغ عن كثير من مثل هذه الحالات المتعلقة بوضع متفجرات عند مداخل الكنائس والمساجد. وحث رئيس اللجنة بالنيابة على توجيه انتباه اعضاء الجمعية العامة ومجلس الأمن الى تلك الاحداث التي أثارت القلق حتى لدى القادة الاسرائيليين.

Digitized by UNOG Library

٥٣ - وقد تناول رئيس اللجنة مرة أخرى ، في رسالته المؤرخة في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، مسألة السياسة الاسرائيلية المتعلقة باقامة مستوطنات يهودية في الأراضي المحتلة (A/39/116-S/16366) . وأوضح أنه رغم الاحتجاجات الواردة في رسالته السابقة المؤرخة في ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٣ (A/38/306-S/15880) ، فقد جاء في التقرير أن " حكومة اسرائيل عاقدة العزم على تجديد الوجود الاسرائيلي في الخليل ، وسوف تساعد في اعادة بناء الحي اليهودي القديم بها " وأنه " حتى اذا ما عارض عرب الخليل هذا الوجود ، فلن يغير هذا من أهداف الحكومة الرامية الى تجديد الحي اليهودي في الخليل " .

٥٤ - وأضاف الرئيس قائلا في رسالته أنه رغم ما ورد عن تجميد انشاء المستوطنات فيما أطلقت عليه الحكومة الاسرائيلية اسم " يهودا " و " السامرة " ، فقد وضع في ١٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ حجر الأساس لمستوطنة جديدة أخرى سيطلق عليها اسم " غاني موديين " في منطقة " بنيامين " وفق تسمية اسرائيل حاليا للمنطقة الواقعة بين رام الله ونابلس . وأكد مرة أخرى قلق اللجنة ازاء السياسة الاسرائيلية المتعلقة ببناء المستوطنات .

٥٥ - وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٤ ، أشار رئيس اللجنة بالنيابة الى تقارير أخرى أيضا مفادها أنه قد أقيمت كذلك في ٤ آذار/مارس ١٩٨٤ مستوطنة جديدة أخرى تسمى ايروفين في منطقة غوش اتزيون شمال مدينة الخليل العربية (A/39/157-S/16442) .

٥٦ - كما أشار الرئيس بالنيابة الى مخططين سرّيين أعدّا بهدف تنمية ما يسمى بـ " القدس الكبرى " . وفي الواقع ان ذلك سيسفر عن اقامة ثلاثة مراكز اسرائيلية جديدة حول القدس .

٥٧ - وبخصوص مسألة ذات صلة بهذا الموضوع ، أشار الرئيس بالنيابة الى التقارير الواردة عن التوسيع المقترح لنطاق حدود بلدية مدينة القدس لتشمل المناطق الشمالية الشرقية من الضفة الغربية بحيث توفر أراضي لنمو المدينة صناعيا .

٥٨ - وفي رسالة مؤرخة في ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، أعرب رئيس اللجنة بالنيابة مرة أخرى عن قلق اللجنة ازاء الاجراء الذي اتخذته حكومة اسرائيل لاكمال خطتها المتعلقة بجعل القدس عاصمة لاسرائيل (A/39/201-S/16493) . وأشار الى قرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠) المؤرخ في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٨٠ ، الذي طالب الدول التي نقلت بعثاتها الدبلوماسية الى القدس بأن تسحب تلك البعثات من المدينة المقدسة .

٥٩ - وقد أكدت اللجنة من جديد أن سحب البعثات الدبلوماسية من القدس يعبّر عن اهتمام الحكومات بمشاعر ورأي الغالبية العظمى من المجتمع الدولي فضلا عن احترام مقررات مجلس الأمن .

٦٠ - وفي هذا الصدد وجّه رئيس اللجنة بالنيابة الانتباه الى تقرير يقول ان حكومة

Digitized by UNOG Library

السلفادور قد نقلت رسميا سفارتها في اسرائيل من تل أبيب الى القدس . وبناء عليه ، رأت اللجنة أن خطوة حكومة السلفادور التي أشارت اليها التقارير هي خطوة ضارة بالنسبة للتوصل الى حل مرض لمسألة مركز المدينة المقدسة وتتعارض مع روح قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن الموضوع .

٦١ - وفي ١٦ أيار/مايو ١٩٨٤ ، لفت رئيس اللجنة بالنيابة الانتباه الى الأنباء الواردة بشأن عملية التفتيش الاسرائيلية التي جرت في اليوم السابق في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين خارج مدينة صيدا في لبنان ، مما أسفر عن وقوع اصابات وحدوث اعتقالات بين اللاجئين الفلسطينيين وعن تدمير لممتلكات .

٦٢ - وأعرب عن اعتقاد أعضاء اللجنة أن قيام جيش الاحتلال الاسرائيلي بهذا العمل ضد اللاجئين أمر يتنافى مع الضمير (A/39/263-S/16568).

٦٣ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، أشار الرئيس الى مزيد من التدابير الجديدة التي اتخذتها حكومة اسرائيل وهي انشاء ثلاث مستوطنات جديدة في اطار عملية ضم أراضي الضفة الغربية المحتلة التي تقوم بها بصفة مستمرة . ووجه الرئيس الانتباه أيضا الى تقرير مفاده أن وزير مالية اسرائيل قد وافق على استثمار ميزانية اضافية تبلغ ٥ر١ من بلايين الشكلات ، في اقامة مستوطنات جديدة في أراض يمتلكها العرب في قطاع غزة (A/39/329-S/16646) .

٦٤ - وفي رسالة موجهة الى الأمين العام بتاريخ ٨ آب/اغسطس ١٩٨٤ (A/39/403) ، وجه الرئيس الانتباه الى عدد من تقارير الامم المتحدة التي تحدد تفاصيل آثار الاحتلال الاسرائيلي على تمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعلى فرصه الانمائية ، وكان مرفقا بالرسالة التقارير ذات الصلة التي أعدها مكتب العمل الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

(ب) الاجراءات التي اتخذت في مجلس الأمن

٦٥ - بالاضافة الى احالة رسائل متعلقة بمسائل عاجلة الى الامين العام والى رئيس مجلس الأمن ، شاركت اللجنة ، عن طريق رئيسها ، في انشطة المجلس عند النظر في المسائل المتصلة بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف أو بانتهاك تلك الحقوق .

٦٦ - وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، في اعقاب مشاورات غير رسمية أجراها مجلس الأمن واشترك فيها رئيس اللجنة ، أدلى رئيس المجلس ببيان (S/16142) .

٦٧ - وقد أعرب البيان عما يشعر به اعضاء المجلس من قلق عميق ازاء التطورات الأخيرة الجارية في شمال لبنان ، والتي سببت ولا تزال تسبب معاناة وخسائر في الأرواح على

Digitized by UNOG Library

نطاق واسع . وناشد الأعضاء جميع الاطراف المعنية ممارسة اكبر قدر من ضبط النفس ، والسعي بحرية الى تحقيق وقف الأعمال العدائية على الفور واحترامه ، وتسوية خلافاتها بالوسائل السلمية وحدها ، والامتناع عن التهديد بالقوة أو استعمالها .

٦٨ - وأعرب عن التقدير للأعمال التي قامت بها وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ولجنة الصليب الاحمر الدولية في توفير المساعدة الانسانية الطارئة للمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين حول مدينة طرابلس . وذكر أن أعضاء مجلس الأمن سيواصلون متابعة الحالة في لبنان ببالغ الاهتمام .

٦٩ - وبعد ذلك اتخذ مجلس الأمن بالاجماع ، في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، دون اجراء مناقشة ، قرارا بشأن الأحداث الجارية في شمال لبنان (القرار ٥٤٢ (١٩٨٣)) .

٧٠ - وفي ذلك القرار أعرب مجلس الأمن عن الأسف للخسائر في الأرواح التي تسببها تلك الأحداث وكرر الاعراب عن دعوته الى الالتزام بشدة باحترام سيادة لبنان واستقلاله السياسي وسلامته الاقليمية داخل حدوده المعترف بها دوليا .

٧١ - وطلب الى الاطراف المعنية أن تقبل على الفور وقف اطلاق النار وأن تتقيد بدقة تامة بوقف الأعمال العدائية . كما دعا الاطراف الى تسوية خلافاتها بالوسائل السلمية وحدها والى الامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها .

٧٢ - وطلب أيضا من الأطراف المعنية الامتثال لأحكام ذلك القرار وطلب الى الأمين العام متابعة الحالة والتشاور مع حكومة لبنان ورفع تقرير بذلك الى المجلس . وأشاد القرار مرة أخرى بوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ولجنة الصليب الاحمر الدولية لتقديمها المساعدة الانسانية الطارئة الى المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين .

٧٣ - وعملا بذلك الطلب ، قدم الامين العام تقريرا الى مجلس الأمن في ٢١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ (S/16228) اشار فيه الى طلب من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن مغادرة العناصر المسلحة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية طرابلس . وأشار الأمين العام الى أنه قد أبلغ مجلس الأمن ، في بيانه المؤرخ في ٣ كانون الأول /ديسمبر (S/16194) المذاع خلال مشاورات المجلس ، قراره الذي يأذن برفع علم الامم المتحدة ، الى جوار العلم الوطني للبلد المعني ، على السفن التي ستقوم باجلاء العناصر المسلحة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من طرابلس . وقد اتخذ هذا القرار لدواع انسانية محضة تسهيلا لحسم حالة راح ضحيتها فعلا الكثير من الأرواح البريئة ونجم عنها دمار كبير . والاجلاء يشمل قرابة ٤٠٠٠ رجل لا يحملون الا أسلحتهم الشخصية . وبعد مشاورات جرت مع اعضاء مجلس الامن في ٣ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ ، أكد رئيس مجلس الأمن أن بيان الامين العام يلقى تأييدا من اعضاء المجلس (S/16195) .

Digitized by UNOG Library

٧٤ - وفي رسالة مؤرخة في ٢١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٣ (S/16230) ، أخطر الممثل الدائم لليونان الأمين العام بأن الحكومة اليونانية ، استجابة منها لطلب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد قررت ، لأسباب انسانية ، أن تضع تحت تصرفه خمس سفن لنقل القوات الفلسطينية من ميناء طرابلس اللبناني الى اليمن الديمقراطية واليمن وتونس والجزائر . وقد تم التخطيط لهذه العملية وتم تنفيذها بالتعاون مع الحكومة الفرنسية بعد مشاورات مع الحكومات المعنية الاخرى . وقد رفعت السفن اليونانية خلال كامل العملية راية الامم المتحدة علاوة على العلم الوطني . وجرت عملية الاجلاء يوم ٢ كانون الأول /ديسمبر ، وكانت ناجحة .

٧٥ - وفي ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ، أصدر رئيس مجلس الأمن ، في أعقاب المشاورات التي جرت في ذلك التاريخ ، بيانا (S/16293) بشأن تشريع كان الكنيست الاسرائيلي ينظر فيه حينئذ .

٧٦ - وأشار رئيس المجلس ، في بيانه ، الى رسالة مؤرخة في ١١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ وردت حول تلك المسألة من الممثل الدائم لاسرائيل (S/16260) . وأشار الرئيس الى القرارات السابقة التي تؤكد انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب والمؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ (٨) ، وحث على عدم اتخاذ أية خطوات يمكن أن تؤدي الى زيادة تفاقم التوتر في المنطقة .

٧٧ - وفي ٢١ أيار/مايو ١٩٨٤ ، وبناء على طلب المجموعة العربية الوارد في رسالة مؤرخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٤ من الممثل الدائم للكويت لدى الامم المتحدة (S/16569) ، اجتمع المجلس للنظر في " العدوان الذي ارتكبته اسرائيل مؤخرا على مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة في جنوبي لبنان " .

٧٨ - ودخل رئيس اللجنة في المناقشة فقال ان قيام مجلس الأمن والجمعية العامة بعقد اجتماعات عديدة للنظر في قضية فلسطين والأحداث ذات الصلة في لبنان هو في حد ذاته تأكيد للقلق العميق الذي يشعر به المجتمع الدولي . وأضاف قائلا ان العملية التي جرت يومي ١٥ و ١٦ أيار/مايو ١٩٨٣ تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان كما هي معرفة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

٧٩ - وقال الرئيس ان اللجنة لاحظت ان اسرائيل تحاول ، استغلالا للمأساة في لبنان ، اسكات الفلسطينيين الذين يحتجون بصورة شرعية على احتلال أراضيهم ، وتمضي في تحقيق مخططاتها غير المشروعة لضم الضفة الغربية وغزة تحديا للقانون الدولي والرأي العام العالمي . وأشار الى أن قطاعا معينا من الرأي العام الاسرائيلي قد أدان سياسة

Digitized by UNOG Library

الضم هذه ، وهو قطاع يتمتع بالقدرة على فهم أن أمن اسرائيل يكمن في اجراء حوار مع الأطراف المعنية ، وليس في ضم الأراضي .

٨٠ - وقال الرئيس ، في معرض تأكيده لأهمية عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط ، انه ستترتب على هذا المؤتمر آثار مفيدة بالنسبة للمنطقة بأسرها ، ولا سيما لبنان ، الذي يجب حماية وحدته وسلامة أراضيه . ومن واجب مجلس الأمن ومسؤوليته ، في مواجهة التدهور المستمر للحالة في المنطقة ، اتخاذ التدابير الملائمة لوضع حد لتلك الاحداث المفجعة والقيام بتجديد سياسة الحوار فيما بين جميع الاطراف المعنية .

٨١ - وفي ختام الجلسة قال رئيس مجلس الأمن انه سيجري المزيد من المناقشة للبند في وقت لاحق .

٨٢ - واستجابة لطلب عاجل من ممثل لبنان الدائم ، مؤرخ في ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨٤ (S/16713) ، اجتمع مجلس الأمن في ٢٩ و ٣٠ و ٣١ آب/اغسطس وفي ٤ و ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ لينظر في جميع الممارسات والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان وغربي البقاع ومنطقة راشيا .

٨٣ - وفي مجرى المناقشة ، بيّن رئيس اللجنة أن من واجب مجلس الأمن ومسؤوليته أن يتخذ جميع الخطوات المناسبة لانقاذ لبنان من الدمار الوشيك . وكرر أن اطار السلم في المنطقة قد تم تعريفه في قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ جيم الذي دعا الى عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط . ووجّه الانتباه الى الردود المشجعة الواردة على هذا الاقتراح والى أن المجتمع الدولي ككل يؤيد التوصل الى تسوية عادلة وشاملة لمسألة الشرق الأوسط ، كما يظهر من المقررات التي اعتمدت في عدد من الاجتماعات الحكومية الدولية وغير الحكومية التي جرت مؤخرا .

٨٤ - وكان معروضا على المجلس مشروع قرار مقدم من لبنان (S/16713) كان المجلس سيكرر به دعوته الى احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته الاقليمية احتراما دقيقا داخل حدوده المعترف بها دوليا . كما كان المجلس سيؤكد ان احكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ تنطبق على الأراضي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وفي غربي البقاع وفي قضاء راشيا ، وكان سيدعو اسرائيل الى الاحترام الدقيق لحقوق السكان المدنيين في تلك المناطق امتثالا لتلك الاتفاقية .

٨٥ - وبسبب التصويت السلبي من أحد الاعضاء الدائمين ، لم يعتمد مجلس الأمن مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

(ج) الاجـــراءات الاخـــرى المتعلقة بقضية فلسطين

٨٦ ــ لاحظت اللجنة ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وهو يعلن رغبته فـي المساهمة في ارساء دعائم السلم في الشرق الاوسط ، تقدم ، في ٣٠ تموز/يوليـه ١٩٨٤ ، بمقترحات تتعلق بتسوية لمشكلة الشرق الاوسط وبسبل التوصل الى هذه التسوية (A/39/368-S/16685) . وكـــان من مبادئ التسوية هذه ما يلي :

(أ) عدم جواز الاستيلاء على اراض اجنبية عن طريق العدوان . ومن ثم يجب ان تعاد الى العرب كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وازالـــة المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في هذه الاراضي ، وعدم جواز انتهاك الحدود بيـــن اسرائيل وجيرانها العرب ؛

(ب) ان تكفل ، على الصعيد العملي ، للشعب الفلسطيني ، الذى تعتـــبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصـير وفي انشاء دولته المستقلة على الاراضي الفلسطينية ــ وهي الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ــ التي يمكن ان تضطلع اسرائيل تحت رقابة الامم المتحدة ، لفترة انتقالية لا تتجـــاوز شهورا قليلة ؛ وتتولى الدولة الفلسطينية بنفسها تحديد طابع علاقاتها مع البلدان المجاورة؛ بما في ذلك امكانية تشكيل اتحاد كونفيدرالي ومنح اللاجئين الفلسطينيين فرصة العودة الـى ديارهم او الحصول على تعويض مناسب عن الممتلكات التي تركوها وراءهم ؛

(ج) يجب ان تعاد القدس الشرقية الى العرب وأن تصبح جزءا لا يتجزأ مـــن الدولة الفلسطينية ؛

(د) ينبغي ان يضمن بشكل فعال لجميع الدول في المنطقة حقها في الوجـــود المستقل الآمن وفي التطور على ان يشمل ذلك ، بالطبع ، جميع الاطراف ؛

(هـ) ينبغي وضع نهاية لحالة الحرب وارساء دعائم السلم بين الدول العربيـــة واسرائيل ؛

(و) وضع ضمانات دولية للتسوية .

٨٧ ــ وأكدت الدولة التي قدمت هذه الاقتراحات ان الطريق الوحيد الصحيح الفعـــال لضمان تحقيق حل جذرى لمشكلة الشرق الاوسط هو بذل جهود جماعية تشارك فيها جميـــع الاطراف المهتمة ، ويكون ذلك باجراء محادثات في اطار مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسـط يعقد خصيصا لهذا الغرض . وتضمنت المقترحات ايضا احكاما تتعلق باهداف هذا المؤتمـر والمشاركة فيه وتنظيم اعماله .

Digitized by UNOG Library

٨٨ ــ وناشد الاتحاد السوفياتي جميع اطراف النزاع ان تتصرف انطلاقا من تقييم متعقل للحقوق والمصالح المشروعة لكل منها ، وناشد جميع الدول الاخرى الا تعرقل عملية التوصل الى هذه التسوية بل ان تساهم فيها .

٨٩ ــ ولاحظت اللجنة مع الارتياح ان هذه المقترحات تتفق في النقاط الرئيسية مع توصياتها العديدة وتشكل ، في جملة امور ، استجابة صادقة من جانب الاتحاد السوفياتي لندائها الوارد في الفقرة ٩٨ من تقرير اللجنة للعام الماضي (٩) .

٣ ــ حضور المؤتمرات

٩٠ ــ كانت اللجنة ، وفقا لولايتها ، ممثلة في المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية الذى عقد في دكا ببنغلاديش في الفترة من ٦ الى ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ؛ وفي مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذى عقد بالدار البيضاء في الفترة من ١٦ الى ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ؛ وفي المؤتمر السادس لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، الذى عقد بالجزائر في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ ايار/مايو ١٩٨٤ ؛ وفي مؤتمر التضامن العربي مع الكفاح من اجل التحرير في الجنوب الافريقي ، الذى عقد في تونس في الفترة من ٧ الى ٩ آب/اغسطس ١٩٨٤ ؛ وفي الحوار الدولي بشأن الامم المتحدة وقوى السلم الذى عقد في جنيف في الفترة من ١٠ الى ١٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ .

٤ ــ الاجراءات التي اتخذتها حركة بلدان عدم الانحياز وهيئات الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية وغيرها من المنظمات

٩١ ــ واصلت اللجنة باهتمام كبير متابعة الاجراءات التي اتخذتها المنظمات الاخرى بشأن المسائل المتعلقة باعمالها . وقد احاطت اللجنة علما ، كما ينبغي ، ومع التقدير ، بالاجراءات التي اتخذت في عام ١٩٨٣ بعد ان قدمت اللجنة تقريرها (٩) الى الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة .

٩٢ ــ وتشمل تلك الاجراءات : بيان لجنة القدس في جلستها الثامنة التي عقدت في نيويورك في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ ؛ والفقرات المتعلقة بالشرق الاوسط وفلسطين المعتمدة في البيان الختامي لاجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الى الدورة الثامنة

Digitized by UNOG Library

والثلاثين للجمعية العامة ، المعقود في نيويورك في الفترة من ٤ الى ٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٣ (A/38/495-S/16035 ، المرفق ، الفقرات ٤٧ الى ٥٧) ؛ والبيان الصادر في اعقاب الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذى عقد في نيويورك يوم ١٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٣ (A/39/236-S/16535 ، المرفق) ؛ والبيان الختامي لرؤساء حكومات الكمنولث المعقود بنيودلهي في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ؛ والقرارات والفقرات المتعلقة بقضية فلسطين في البيان الختامي المعتمد في المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية المنعقد في دكا ، بنغلاديش ، في الفترة من ٦ الى ١١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ (انظر A/39/133-S/16417 ، المرفقين الاول والرابع) ؛ والدورة الثانية عشرة للجنة التنفيذية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، المعقود بنيقوسيا ، قبرص ، في الفترة من ١٣ الى ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ .

٩٣ - وشملت الاجراءات المتصلة بأعمال اللجنة التي اتخذتها المنظمات الاخرى في عام ١٩٨٤ اجتماعات عقدها مؤتمر القمة الاسلامي الرابع المعني بقضية فلسطين والحالة في الشرق الاوسط ؛ ووزراء اعلام بلدان عدم الانحياز ؛ ولجنة حقوق الانسان في دورتها الاربعين ؛ ووزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ؛ والمؤتمر البرلماني الدولي الحادى والسبعين ؛ ولجنة القدس ، والمجلس الاقتصادى والاجتماعي في دورته العادية الثانية ، كما هو مبين في (الفقرات ٩٤ الى ١٢٤ ادناه) .

(أ) مؤتمر القمة الاسلامي الرابع

٩٤ - عقد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في الدار البيضاء في الفترة من ١٦ الى ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ . وقد اتخذ المؤتمر آنذاك عدة قرارات بشأن قضية فلسطين (انظر A/39/131-S/16414 ، المرفق الثاني) .

٩٥ - وأكد المؤتمر من جديد بقراره ٤/١ - س (ق ١) ان السلم العادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف .

٩٦ - وأكد المؤتمر من جديد ان القدس الشريف عاصمة فلسطين جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة وانه لابد من انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط منها واعادتها الى السيادة العربية . كما أكد المؤتمر من جديد ان اى حل لن يعتبر شاملا وعادلا ومقبولا اذا لم تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في وضعه وقبوله كطرف مستقل ومتكافئ مع بقية الاطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

٩٧ ــ ودعا المؤتمر الدول الاعضاء للعمل بصورة جماعية على استصدار قرار جديد من مجلس الامن ينص صراحة على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف ، ويصون حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة ، وخاصة القرار ٣٢٣٦ (د ــ ٢٩) ، وتوصيات اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

٩٨ ــ وبالقرار ٢/٤ ــ س (ق ١) المتعلق بمدينة القدس الشريف ، ناشد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع جميع البلدان عدم التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي باى شكل يمكن ان تستغله تلك السلطات بوصفه اعترافا وقبولا بان مدينة القدس الشريف هي عاصمة اسرائيل .

(ب) مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز

٩٩ ــ عقد في جاكرتا في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ اجتماع لمؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز . واتفق الوزراء آنذاك على مساندة ادارة شؤون الاعلام بالامانة العامة للامم المتحدة ، ولاسيما في توسيع ما توفره الادارة من تغطية بالمنشورات والمواد السمعية ــ البصرية للوقائع والتطورات المتصلة بقضية فلسطين وكفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه غير القابلة للتصرف وممارستها (انظر A/39/139-S/16430 ، المرفق ، الفرع "رابعا" ، الفقرة ٢١) .

١٠٠ ــ واعتبر الوزراء ان من الضروري المساهمة في زيادة توعية المجتمع الدولي بالاعباء الاقتصادية والاجتماعية التي ينوء بحملها الشعب الفلسطيني نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وآثاره السلبية على التنمية الاقتصادية في منطقة غربي آسيا ككل (الموجع نفسه) .

(ج) الدورة الاربعون للجنة حقوق الانسان

١٠١ ــ اعتمدت لجنة حقوق الانسان ، في دورتها الاربعين المعقودة في الفترة من ٦ شباط/فبراير الى ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ ، خمسة قرارات تعالج الحالة في الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين (١٩٨٤/١ الف وباء) و ١٩٨٤/٢ ، و ١٩٨٤/٣ ، و ١٩٨٤/١١ و ١٩٨٤/٢٠) (١٠) .

١٠٢ ــ وفي القرار ١٩٨٤/١ الف ادانت اللجنة بقوة سياسات اسرائيل وممارساتها وتدابيرها الادارية والتشريعية الرامية الى تشجيع وتوسيع انشاء مستعمرات استيطانية في الاراضي المحتلة ، كما ادانت الجوانب المحددة التالية :

Digitized by UNOG Library

" (آ) ضم اجزاء من الاراضي المحتلة ، بما في ذلك القدس ؛

" (ب) الاستمرار في انشاء مستوطنات اسرائيلية جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة في اراضي عربية خاصة وعامة ، ونقل سكان قرباء اليها ؛

" (ج) تسليح المستوطنين في الاراضي المحتلة لكي يرتكبوا اعمال عنف ضد المدنيين العرب ، وارتكاب هؤلاء المستوطنين المسلحين اعمال عنف ضد الافراد ، مما يتسبب في الاصابة والموت وفي خسائر واسعة المدى في الممتلكات العربية ؛

" (د) تسليح المستوطنين في الاراضي المحتلة لضرب الاماكن الدينية والمقدسة الاسلامية والمسيحية ؛

" (هـ) اجلاء وترحيل وطرد وتشريد ونقل السكان العرب في الاراضي المحتلة وانكار حقهم في العودة ؛

" (و) مصادرة الممتلكات العربية في الاراضي المحتلة والاستيلاء عليها وجميع الصفقات الاخرى للاستيلاء على الاراضي التي تدخل فيها السلطات او المؤسسات الاسرائيلية او الرعايا الاسرائيليون من ناحية وسكان او مؤسسات الاراضي المحتلة من الناحية الاخرى ؛

" (ز) هدم وتدمير المساكن العربية ؛

" (ح) الاعتقالات الجماعية ، والعقوبات الجماعية والاحتجاز الادارى وسوء معاملة السكان العرب وتعذيب الاشخاص المحتجزين ، والظروف غير الانسانية في السجون ؛

" (ط) نهب الممتلكات الاثرية والثقافية ؛

" (ى) التدخل في الحريات والممارسات الدينية وكذلك في الحقوق والعادات الاسرية ؛

" (ك) القمع الاسرائيلي المنظم ضد المؤسسات الثقافية والتعليمية ، ولاسيما الجامعات في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، باغلاقها او تحديد انشطتها الاكاديمية واعاقتها باخضاع اختيار المناهج والكتب التعليمية والبرامج التعليمية وقبول الطلاب وتعيين اعضاء هيئات التدريس لمراقبة واشراف سلطات الاحتلال العسكرى ، وطرد عدد كبير من اعضاء هيئات تدريس في عدة جامعات لرفضهم التوقيع على بيانات تحتوى على مواقف سياسية ، في تحد وتجاهل صارخين لحقهم في الحرية الاكاديمية ؛

Digitized by UNOG Library

"(ل) الاستغلال غير القانوني للثروات الطبيعية والمياه وغيرها من الموارد ، ولسكان الاراضي المحتلة ؛

"(م) حل الدوائر البلدية بطرد رؤساء البلديات المنتخبين والمجالس البلدية ومنع صناديق المعونة العربية" .

١٠٣ - وأكدت اللجنة من جديد في قرارها ١٩٨٤/باء ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب تنطبق على جميع الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس ، وأعربت عن قلقها العميق بسبب آثار رفض اسرائيل ، بصفة منتظمة ، تطبيق تلك الاتفاقية .

١٠٤ - وطلبت اللجنة في قرارها ١٩٨٤/٢ الى اسرائيل ان تلغي فورا قرارها المتخذ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ بفرض قوانينها وتشريعها وادارتها على مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، كما اكدت بحزم على الضرورة التي تعلو ماعداها لانسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من كل الاراضي السورية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، وهو مطلب جوهري مسبق لاقامة سلم شامل وعادل في الشرق الاوسط .

١٠٥ - وأدانت اللجنة في قرارها ١٩٨٤/٣ اسرائيل لامعانها في التوسع في استعمار الاراضي المحتلة ، بما فيها القدس ، بغرض تغيير تكوينها الديمغرافي وهيكلها المؤسسي ومركزها .

١٠٦ - وأدانت اللجنة بشدة مجددا في قرارها ١٩٨٤/١١ مسؤولية اسرائيل عن المذبحة الواسعة النطاق في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين التي تشكل عملا من اعمال ابادة الجنس ، واعربت عن شديد قلقها لانه الى ان ينفذ حل عادل ومنصف لمشكلة فلسطين فسيتعرض الشعب الفلسطيني لاخطار جسيمة مثل المذبحة المروعة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين .

١٠٧ - وحثت اللجنة في قرارها ١٩٨٤/٢٠ اسرائيل على الافراج فورا ليس فقط عن جميع المدنيين المحتجزين احتجازا تعسفيا منذ غزوها واحتلالها المتواصل للبنان ، وانما ايضا عن الذين قبضت عليهم اسرائيل وأعادت احتجازهم في معسكر الانصار منتهكة بذلك اتفاق تبادل الاسرى المعقود مع لجنة الصليب الاحمر الدولية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ .

(د) اعلان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي

١٠٨ - في ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٤ اعتمد وزراء خارجية الدول العشر الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، ببروكسل ، اعلانا بشأن قضية الشرق الاوسط (انظر A/39/161-S/16456 ، المرفق) .

Digitized by UNOG Library

١٠٩ ــ واعترف الوزراء بضرورة ايجاد تسوية تضمن السلم بين جميع دول المنطقة ، وان تتضمن تلك التسوية حق جميع الدول في الوجود والأمن بما فيها اسرائيل . كذلك ذكر الاعلان ان جميع الاطراف المعنية قد أقرت بأن التسوية ينبغي ان تأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وفي رأى الدول العشر فان ذلك يشمل قبول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير مع كل ما يستتبعه هذا الحق .

١١٠ ــ وكذلك ذكر الاعلان ان الجميع قد اقروا بأن جميع المشاكل القائمة بين اسرائيل وجيرانها يجب ان تحل وفقا للمبادئ التي اعترف بها المجتمع الدولي ، ومنها عدم اللجوء الى القوة وعدم جواز حيازة الاراضي بالقوة . وهذا يعني انه يجب على اسرائيل ، وفقا لقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، ان تضع حدا لاحتلال الاراضي الذى تواصله منذ نزاع عام ١٩٦٧ ، وان اية تسوية قائمة على التفاوض تقتضي التعبير المستر والمستقل عن ارادة الشعب الفلسطيني ، ويجب ان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات .

١١١ ــ واعربت الدول العشر الاعضاء في الاتحاد عن قلقها ازاء تلاشي الآمال التي اوجدتها في ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ مبادرات سلم متقاربة وواعدة ، ولاحظت ان عدم احراز اى تقدم منذ ذلك التاريخ في طريق الحل القائم على التفاوض يؤدى الى تفاقم الخصومات ويعزز مواقف دعاة المواجهة .

١١٢ ــ ونوه الاعلان ايضا بأن ثمة تطورات مشجعة حدثت في الآونة الاخيرة مثل اجتماع المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء واستئناف الحوار بين الاردن والفلسطينيين .

١١٣ ــ ورجت الدول العشر من جميع الاطراف ان تعيد النظر في مواقفها بغية تضييق الفجوة القائمة بينها ، وأن تأخذ في اعتبارها ، بصفة خاصة ، العناصر الواردة في خطة ريغان واعلان فاس . ودعت ايضا حكومة اسرائيل الى ان تكف عن سياستها المتمثلة في اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة ، وتعهدت بتأييد اى خطوة بناءة تبادر بها الاطراف المعنية .

(هـ) المؤتمر الحادى والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي

١١٤ ــ اتخذ الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره الحادى والسبعين الذى عقد في جنيف من ٢ الى ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٤ قرارا معنونا " تصاعد الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين في منطقة الشرق الاوسط " .

Digitized by UNOG Library

١١٥ - واعلن القرار أن جميع السياسات والممارسات الاسرائيلية التي تتعلق بضم الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة ، بما فيها القدس ومرتفعات الجولان ، او التي تهدف الى ذلك ، غير قانونية ، وتمثل انتهاكا للقانون الدولي وللقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي . وأعرب القرار عن الشجب الشديد لأى دعم سياسي او اقتصادى او مالي او عسكرى او تقني يقدم لاسرائيل مما يشجعها على ارتكاب الاعمال العدوانية وتعزيز وادامة احتلالها وضمها للاراضي العربية .

١١٦ - وبالاضافة الى ذلك ، ادان القرار عدوان اسرائيل والسياسات والممارسات التي تنتهجها ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها ، ولاسيما في جنوب لبنان ، بما في ذلك مصادرة الاراضي وضمها واقامة المستوطنات ومحاولات الافتيال والتدابير الارهابية والعدوانية والقمعية الاخرى التي تمثل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة .

١١٧ - وأكد الاتحاد البرلماني الدولي من جديد تأييده الكامل للشعوب العربية والشعب الفلسطيني ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفض جميع الاتفاقات والترتيبات التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في العودة الى وطنه وفي تقرير المصير وفي اقامة دولته الفلسطينية ذات السيادة في فلسطين .

(و) لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

١١٨ - اعتمدت لجنة القدس ، في دورتها الطارئة المعقودة في فاس ، المغرب ، يومي ١٩ و ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، بيانا ختاميا (انظر A/39/257 - S/16562 ، المرفق) .

١١٩ - وجاء في البيان الختامي ان اللجنة قد بحثت المحاولات المختلفة التي تبذلها اسرائيل لممارسة ضغط على شتى البلدان لتنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس . وترى اللجنة ان قيام كل من كوستاريكا والسلفادور بنقل سفارتيهما الى القدس يشكل تحديا على الحقوق العربية وانتهاكا للقانون الدولي . وعلاوة على ذلك ، درست اللجنة التحركات الجارية لاستصدار قرار بنقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية الى القدس .

١٢٠ - وأوصت لجنة القدس ، في بيانها الختامي ، بأن يترك لرئيسها ان يسافر على رأس وفد الى الولايات المتحدة الامريكية للقيام بالاتصالات اللازمة مع حكومة الولايات المتحدة . كما اوصت بالاتصال بالاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لكسب تأييدهم .

Digitized by UNOG Library

١٢١ــ وأوصت اللجنة أيضا بقطع جميع العلاقات مع كل من كوستاريكا والسلفادور ، تنفيذا للقرارات الاسلامية ، التي دعت جميع الدول الأعضاء الى قطع العلاقات مع أى دولة تقرر نقل سفارتها الى القدس أو تعترف بضم اسرائيل لها أو بجعلها عاصمة لها .

١٢٢ــ كما أوصى البيان باتخاذ موقف اسلامي موحّد يبيّن لجميع البلدان أن الدول الاسلامية ستنفّذ قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، وخاصة ما ورد في الفقرة ٢ من القرار ٣/١ جيم، الذى اتخذته لجنة القدس في دورتها الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء في الفترة من ١٦ الى ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

(ز) الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادى والاجتماعي

١٢٣ــ في الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٤ نظر المجلس في تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية الى الشعب الفلسطيني من جانب الوكالات والمؤسسات المختصة في منظومة الأمم المتحدة . واستعرض المجلس بوجه خاص نتائج الاجتماع المشترك بين الوكالات ، الذى عقد وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٨/ ١٤٥ لوضع برنامج منسّق لتقديم المساعدات وضمان تنفيذه على أن يشترك في هذا الاجتماع كل من منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان العربية المضيفة والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ذات الصلة .

١٢٤ــ ووجّه المجلس ، في قراره ١٩٨٤/٥٦ المؤرخ في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٤ ، نظر المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الى ضرورة ضمان ألّا تنفق المعونات التي تقدّمها الى الأراضي الفلسطينية المحتلّة الّا فيما يعود بالنفع على الشعب الفلسطيني وألّا تستخدم على أى نحو لخدمة مصالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ورجا المجلس من الهيئات المختصة في منظومة الأمم المتحدة أن تكثّف جهودها ، بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، في مجال تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية الى الشعب الفلسطيني ورجا أن يكون تقديم المساعدة في البلدان العربية المضيفة بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وبموافقة الحكومات العربية المضيفة المعنيّة .

باء ــ الاجراءات التي اتخذت وفقا لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ باء

١٢٥ــ كانت اللجنة تزمع عقد ثلاث حلقات دراسية اقليمية عن قضية فلسطين في أوروبا وافريقيا وأمريكا اللاتينية خلال عام ١٩٨٤ الّا أنها قررت الجمع بين الحلقتين الدراسيتين اللتين كان من المزمع عقدهما في أوروبا وافريقيا وتأجيل الحلقة الدراسية التي كان من المزمع عقدها في أمريكا اللاتينية الى أوائل عام ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

١٢٦ــ وعلى ذلك ، فقد عقدت الحلقة الدراسية الاقليمية التاسعة التي نظّمتها الأمم المتحدة عن قضية فلسطين في تونس في الفترة من ١٤ الى ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٤ في مرحلة مهمّة جدا من جهود الأمم المتحدة الرامية الى تعزيز احتمالات التوصّل الى حل . وقد أرفق التقرير الخاص بتلك الحلقة الدراسية الهامة بهذا التقرير (انظر المرفق الثالث) .

١٢٧ــ واتيحت الفرصة للجنة مرة أخرى لتؤكّد أهمية الحلقات الدراسية ، ولتؤكّد اقتناعها ، استنادا الى المساهمات الجماعية التي يقدّمها في مثل هذه الحلقات الأكاديميون والبرلمانيون وغيرهم من صانعي الرأى العام ، بأن لهذه الحلقات الدراسية تأثيرا كبيرا في ايجاد تفهّم لقضية فلسطين واسع النطاق وأكثر موضوعية ، وفي الحثّ على العمل الحكومي من أجل حل عادل ، كما حدث ، على سبيل المثال ، في الحلقة الدراسية التي عقدت بتونس.

١٢٨ــ ولاحظت اللجنة مع التقدير أن شعبة حقوق الفلسطينيين في الأمانة العامة ، استمرارا منها في الامتثال لأحكام القرار ٣٨/٥٨ باء ، قد واصلت اعداد واستكمال وتوزيع الدراسات عن المسائل المتعلّقة بقضية فلسطين .

١٢٩ــ وسعيا الى تحقيق الهدف المتمثّل في زيادة الاتصالات بالمنظمات غير الحكومية نظّمت شعبة حقوق الفلسطينيين ، بارشاد من اللجنة ، ندوة عن قضية فلسطين للمنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية . وقد عقدت هذه الندوة بمقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، بوصفها الندوة الأولى من مجموعة ندوات واجتماعات دولية تعقد للمنظمات غير الحكومية استجابة لقرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ باء .

١٣٠ــ واشترك في ندوة أمريكا الشمالية أكثر من ٦٠ منظمة ونحو ٢٠ متحدّثا . ولاحظت اللجنة مع التقدير أن الندوة اختتمت أعمالها باعتماد الاعلان المرفق بهذا التقرير (انظر المرفق الرابع) .

١٣١ــ وعقد اجتماع دولي للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين ، في جنيف ، في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٤ شاركت فيه ١٠٢ من المنظمات و ٢٦ متحدّثا . ولاحظت اللجنة مع التقدير القرار الذى اتخذه هذا الاجتماع ، وهو مرفق بهذا التقرير (انظر المرفق الخامس) .

١٣٢ــ أما اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني فقد احتفل به كما ينبغي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك وفي مكتب الأمم المتحدة في جنيف في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ . ولاحظت اللجنة مع التقدير أنه قد احتفل بالمثل بذلك اليوم في كثير من العواصم في عام ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

خامسا ـ الاجراءات التي اتخذتها ادارة شؤون الاعلام وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ هاء

١٣٣ ـ رجت الجمعية العامة في القرار ٣٨/٥٨ هاء ، المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٣ ، ادارة شؤون الاعلام بالأمانة العامة أن تقوم ، بالتعاون والتنسيق الكاملين مع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرّف بما يلي : (أ) نشر المعلومات المتعلّقة بأنشطة منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بفلسطين ؛ (ب) توسيع تغطية الحقائق والتطورات المتعلّقة بقضية فلسطين في المنشورات ووسائط الاعلام السمعية والبصرية ؛ (ج) نشر رسائل اخبارية ومقالات في منشوراتها عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان للسكان العرب في الأراضي المحتلة ، وتنظيم ايفاد الصحفيين في بعثات تقصّي الحقائق الى المنطقة ؛ (د) تنظيم لقاءات اقليمية للصحفيين ؛ (هـ) نشر المعلومات المناسبة عن نتائج المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين .

١٣٤ ـ وتلاحظ اللجنة مع التقدير أن ادارة شؤون الاعلام استمرّت في نشر المعلومات عن الأنشطة المتعلّقة بفلسطين داخل منظومة الأمم المتحدة ، عن طريق نشر المقالات والبيانات الصحفية ، والرسائل الاخبارية ، والكتيبات . كما قامت ادارة شؤون الاعلام ، بصفة خاصة ، بنشر رسالة اخبارية باللغات الاسبانية والانكليزية والعربية والفرنسية تغطي مضمون المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ونتائجه .

١٣٥ ـ ونشر كتيب آخر بجميع اللغات الرسمية في الأمم المتحدة يتضمّن الاعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر ، فضلا عن المعلومات المتعلّقة بالحاضرين ونصوص القرارات ذات الصلة التي اعتمدت فيما بعد في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، ونشرت مجلّة وقائع الأمم المتحدة ، علاوة على ذلك ، تغطية شاملة لنظر الجمعية العامة في قضية فلسطين في دورتها الثامنة والثلاثين .

١٣٦ ـ وقدّمت تغطية أخرى للقضية الفلسطينية في برامج الاذاعة الاخبارية التي تذاع باللغات الرسمية للأمم المتحدة ، ولغات عديدة أخرى . كما كانت قضية فلسطين أيضا موضوعا لبرامج خاصة .

١٣٧ ـ ونظّمت كذلك بعثة صحفية لتقصّي الحقائق أوفدت الى الشرق الأوسط ، حيث قام فريق مكوّن من ١٠ من الصحفيين وممثلي وسائط الاعلام البارزين من جميع أنحاء العالم بزيارة تونس ، ومصر ، والأردن ، والجمهورية العربية السورية ، في الفترة من ٢٣ نيسان/ ابريل حتى ١١ أيار/مايو ١٩٨٤ .

١٣٨ ـ وكان الغرض من البعثة هو اتاحة الفرصة لأعضاء الفريق للاطلاع بأنفسهم على معلومات مباشرة ومعمّقة تتعلّق بالجوانب المختلفة لقضية فلسطين . وقد حظيت البعثة

Digitized by UNOG Library

بتغطية واسعة من وسائط الاعلام في جميع البلدان التي زارتها ، وقام المشاركون فيها بنشر مقالات عديدة عند عودتهم الى بلدانهم .

١٣٩ــ ولاحظت اللجنة ، بالتقدير ، أن أول لقاء في سلسلة اللقاءات الاقليمية للصحفيين بشأن قضية فلسطين عقد في فيينا ، النمسا ، في الفترة من ٤ الى ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٤ . وكان الغرض من هذا اللقاء العمل على ايجاد فهم أفضل للقضية الفلسطينية بين قادة وسائط الاعلام ، عن طريق التقائهم سويا مع الخبراء المعنيين بالموضوع لاجراء مناقشات موجزة وغير رسمية .

١٤٠ــ وبناء على ذلك ، شارك في اللقاء ١٧ من كبار الصحفيين الأوروبيين العاملين في وسائط الاعلام الصحفية والاذاعية والتليفزيونية . وقد أعربوا عن اعجابهم بالمستوى الرفيع للمشتركين في المناقشة ، وبالطابع غير الرسمي والنزيه لطريقة عرض الموضوعات . كما أعربوا عن اعتقادهم بأن هذا اللقاء ، الذى كان مفيدا وغنيا بالمعلومات ومثيرا للاهتمام ، زاد بقدر كبير معرفتهم عن الموضوع . وسوف يعقد لقاء مماثل للصحفيين الأفارقة في أروشا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، في الفترة من ٢٨ الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٤ .

١٤١ــ وقامت مراكز الأمم المتحدة للاعلام في جميع أنحاء العالم بأنشطة بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن . وتواصل هذه المراكز تزويد الجمهور بمنشورات ادارة شؤون الاعلام عن قضية فلسطين ، فضلا عن المنشورات التي يتم اعدادها للجنة تحت ارشادها .

١٤٢ــ وواصلت ادارة شؤون الاعلام ، علاوة على ذلك ، عرضها في مراكز الاعلام الفيلمين المعنونين "أجل ، ان للشعب الفلسطيني حقوقا" و "الفلسطينيون في عام ١٩٨٣" . وتم توزيع أكثر من ١٠٠ نسخة من الفيلمين بأربع لغات على جميع مراكز الاعلام ومكاتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي .

Digitized by UNOG Library

سادسا ـ الاجراءات التي اتخذها الأمين العام وفقا للفقرات ٥ و ٦ و ٧ و ٨ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ جيم

١٤٣ـ أوصي في الفقرة الخامسة من اعلان جنيف بشأن فلسطين (٤) ، الذي أيدته الجمعية العامة في قرارها ٣٨/٥٨ جيم ، بأن يعقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط ، على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة ، بهدف تحقيق حل شامل وعادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي ، يكون من عناصره الأساسية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين .

١٤٤ـ وبناء على ذلك ، رجي من الأمين العام أن يقوم على وجه السرعة ، بالتشاور مع مجلس الأمن ، بالدعوة الى عقد هذا المؤتمر . ودعا قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ جيم مجلس الأمن الى تسهيل تنظيم المؤتمر ، ورجا أيضا من الأمين العام أن يقدم تقريرا عن جهوده في هذا الصدد في موعد لا يتجاوز ١٥ آذار/مارس ١٩٨٤ . وتقرر أيضا أن تنظر الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين في تقرير الأمين العام عن المؤتمر .

١٤٥ـ وقد لاحظت اللجنة أن الأمين العام استعرض في تقريره المؤقت المؤرخ في ١٣ آذار/مارس ١٩٨٤ (A/39/130-S/16409) الاجراءات التي اتخذها فيما يتعلق بالمؤتمر المقترح ، ومنها رسالة وجهها في ٩ آذار/مارس ١٩٨٤ الى الـ ١٥ دولة الأعضاء في مجلس الأمن ، وكذلك الى حكومات الدول غير الأعضاء في مجلس الأمن ، التي تعتبر طرفا مباشرا في النزاع العربي الاسرائيلي والى منظمة التحرير الفلسطينية .

١٤٦ـ ولاحظت اللجنة أيضا أنه وصلت ردود على رسالة الأمين العام المؤرخة في ٩ آذار/مارس ١٩٨٤ من الحكومات المعنية ومن منظمة التحرير الفلسطينية(١١) .

١٤٧ـ وقد نقل رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، في رسالة موجهة الى الأمين العام ، مؤرخة في ٤ أيار/مايو ١٩٨٤ (A/39/234-S/16531) تقدير اللجنة للاتصالات التي بادر الأمين العام الى اجرائها بشأن عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط .

١٤٨ـ وأكد رئيس اللجنة في رسالته على الأهمية الكبيرة للتأييد الذي تحظى به توصيات اللجنة . وقال ان هذه التوصيات صيغت بعيدا عن ضغط الأحداث ، وعلى أساس توافق الآراء ، وأنها لم تقتصر فقط على احترام جميع القرارات السابقة للأمم المتحدة ، بل انها ذهبت أبعد من ذلك بتقديم صيغة شاملة لحل سلمي وعادل .

١٤٩ـ ورغم أنه لم تتخذ بعد أية اجراءات بصدد هذه التوصيات ، وذلك ، في الدرجة الأولى ، بسبب تمسك الأطراف الأصلية نفسها بمواقف تجعل التوصل الى اتفاق بشأن

Digitized by UNOG Library

المبادئ الأساسية أمرا صعب المنال ، فقد أضحت هذه التوصيات الآن تحظى بقبول شبه عالمي ، اتّسع نطاقه مؤخّرا بصفة خاصة في المؤتمر الدولي المعني بفلسطين الذى عقد في جنيف في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٨٣ .

١٥٠ - وقال الرئيس ان من الضرورى اتباع نهج جديد وطيد العزم للتصدّى للمشكلة وان هذا هو الغرض من المؤتمر المقترح الذى يدعو اليه قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ جيم .

١٥١ - وأعرب ، باسم اللجنة ، عن اعتقاده بأن المؤتمر سيمثّل خطوة هامة الى الأمام كان يجب الاقدام عليها من قبل ، وحثّ على التعاون من جميع الأطراف المعنية لضمان التوصّل الى نتائج ايجابية من أجل الصالح العام .

١٥٢ - كما لاحظت اللجنة أن الأمين العام قد بيّن في تقريره الاضافي (A/39/130/Add.1-S/16409/Add.1) انه كان من الواضح ، من الردود التي تلقّاها والمناقشات التي أجراها مع الحكومات والسلطات المعنية ، ان عقد المؤتمر المقترح سيتطلّب ، في المقام الأول ، موافقة من حيث المبدأ من الأطراف المعنيين بصورة مباشرة ، ومن الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، على الاشتراك في المؤتمر . كما بيّن الأمين العام أنه يتضح من ردّى حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة أنهما غير مستعدتين للاشتراك في المؤتمر المقترح .

١٥٣ - ولاحظت اللجنة أن الأمين العام سيواصل متابعة هذه المسألة عن كثب وابقاء الدول الأعضاء على علم بالتطورات المستجدّة .

١٥٤ - ومع ذلك فقد أعربت اللجنة عن الأسف ازاء موقف اسرائيل والولايات المتحدة السلبي ، وقررت مواصلة جهودها من أجل العقد المبكر لمؤتمرها المقترح ، في الوقت الذى تدفع فيه الى الأمام تفهّم وتعاون جميع الأطراف المعنيين من أجل حل مشكلة أساسية لحفظ السلم والأمن الدوليين ، تنطوى على قضية واضحة هي قضية إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرّف في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

سابعا ـ توصيات اللجنة

١٥٥ـ تزاد اللجنة اقتناعا بأن اتخاذ مجلس الأمن اجراءات ايجابية بناء على توصيات اللجنة من شأنه أن يزيد احتمالات التوصل الى سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط ، وتذكر بأن هذه التوصيات مبنية على أساس صلب من المبادئ الأساسية والمعترف بها دوليا ، فيما يتعلق بمشكلة فلسطين ، التي هي لب النزاع في الشرق الأوسط .

١٥٦ـ ولذلك ، تؤكد اللجنة بالاجماع مرة أخرى صلاحية توصياتها وترفقها بهذا التقرير (انظر المرفق الأول) . وتوصي أيضا بأن تجدد الجمعية العامة مطالبتها مجلس الأمن باتخاذ اجراء ايجابي بناء على هذه التوصيات تأخر في اتخاذه أكثر مما يجب .

١٥٧ـ وتؤكد اللجنة مرة أخرى صلاحية التوصيات التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذي عقد في جنيف في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، المرفقة بهذا التقرير (انظر المرفق الثاني) .

١٥٨ـ وتعتقد اللجنة أن عليها أن تعزز جهودها من أجل زيادة الوعي والتفهم لتوصياتها ، التي تستهدف على وجه الخصوص تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه غير القابلة للتصرف ، فضلا عن تحقيق السلم في الشرق الأوسط ، مع الاعتبار الواجب لاهتمامات جميع أطراف النزاع في المنطقة . وتشجع اللجنة ، في هذا الصدد ، ما يتضح الآن في جميع مناطق العالم من ازدياد التفهم لهذه التوصيات .

١٥٩ـ وتشعر اللجنة ، عند هذا المنعطف الخطير ، أن القيام بجهد مركز من أجل ايجاد حل عادل لقضية فلسطين ووضع حد لمحنة الشعب الفلسطيني التي لا يمكن قبولها قد تأخر أكثر مما يجب بكثير .

١٦٠ـ واللجنة مقتنعة بأن مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط ، الذي أوصى به مؤتمر جنيف وأيدته الجمعية العامة في قرارها ٣٨/٥٨ جيم ، يوفر لجميع الأطراف المعنية فرصة المشاركة في مفاوضات ينبغي أن تؤدي الى حل عادل للمشكلة . ولذلك توصي اللجنة بقوة بأن يركز العمل الدولي من الآن فصاعدا على الأعمال التحضيرية الضرورية لعقد هذا المؤتمر وأن يسهم في نجاحه في مهمته السلمية .

Digitized by UNOG Library

الحواشـــي

(١) تتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية : أفغانستان ، اندونيســـيا ، باكستان ، تركيا ، تونس ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، رومانيا ، السنغال ، سيراليون ، غيانـا ، غينيا ، قبرص ، كوبا ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريـا ، يوغوسلافيا .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الحادية والثلاثـون ، الملحـق رقم ٣٥ (A/31/35) .

(٣) المرجع نفسه ، الدورة الثانيـة والثلاثـون ، الملحق رقـم ٣٥ (A/32/35) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثـون ، الملحـــق رقـــم ٣٥ (A/33/35 و Corr.1) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحـــق رقـــم ٣٥ (A/34/35 و Corr.1) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحـــق رقـــم ٣٥ (A/35/35 و Corr.1) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة السادسة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/36/35) ؛ والمرجع نفســه ، الدورة السابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/37/35 و Corr.1) ؛ والمرجـــع نفســـه ، الدورة الثامنة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/38/35) .

(٤) تقرير المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، جنيف ، ٢٩ آب/أغسطس - ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.83.I.21) .

(٥) المرجع نفسه ، الفصل الأول ، الفرع باء .

(٦) المراقبون في اللجنة هم : الأردن ، اكوادور ، الامارات العربية المتحدة ، تشيكوسلوفاكيا ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، الجمهورية العربيـــة الســـوريـــة ، العراق ، فييت نام ، لبنان ، مصـــر ، المغرب ، موريتانيا ، النيجر ، نيكاراغوا ، جامعة الدول العربية ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، ومنظمة التحرير الفلسطينية .

(٧) الأعضاء الحاليون في الفريق العامل هم : مالطة (الرئيس)، أفغانستان ، باكستان ، تركيا ، تونس ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطيـة الالمانية ، السنغال ، غيانا ، غينيا ، كوبا ، الهند (رئيس مناوب) ، وكممثـل للشـــعب المعني مباشرة ، منظمة التحرير الفلسطينية .

(٨) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، الرقـــم ٩٧٣ ، ص ٢٨٧ .

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابـــع)

(٩) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والثلاثـــون ، الملحـق رقم ٣٥ (A/38/35).

(١٠) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعـــي ، ١٩٨٤ ، الملحـــق رقم ٤ (E/1984/14-E/CN.4/1984/77) ، الفصل الثاني .

(١١) عمّمت الردود الواردة من الحكومات في الوثائـــق التاليـة : A/39/130 و S/16409 و Add.1 ؛ و A/39/202-S/16494 ؛ و A/39/208-S/16503 ؛ و A/39/214-S/16507 ؛ و A/39/216-S/16509 ؛ و A/39/217-S/16510 ؛ و A/39/218-S/16511 ؛ و A/39/219-S/16512 و Corr.1 ؛ و A/39/222 ؛ و A/39/224-S/16517 ؛ و A/39/225-S/16518 ؛ و A/39/227-S/16523 ؛ و A/39/231-S/16527 ؛ و A/39/235-S/16533 ؛ و A/39/238-S/16543 ؛ و A/39/225-S/16557 ؛ و A/39/259-S/16565 ؛ و A/39/275-S/16584 ؛ و A/39/287-S/16602 ؛ و A/39/416-S/16708 .

Digitized by UNOG Library

المرفق الاول

توصيات اللجنة التي أيدتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين (١)

أولا - الاعتبارات والمبادئ التوجيهية الاساسية

٥٩ - ان قضية فلسطين هي في صميم مشكلة الشرق الأوسط ، ومن ثم ، فان اللجنة تؤكد اعتقادها انه لا يمكن تصور أى حل في الشرق الأوسط لا يأخذ بعين الاعتبار التام الأماني المشروعة للشعب الفلسطيني .

٦٠ - وتؤيد اللجنة ما للشعب الفلسطيني من حقوق مشروعة وغير قابلة للتصرف ، في العودة الى ديارة ومتلكاته وفي تحقيق تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة القومية ، وذلك ايمانا منها بأن اعمال هذه الحقوق اعمالا كاملا سيسهم على نحو حاسم في ايجاد تسوية شاملة ونهائية لأزمة الشرق الأوسط .

٦١ - ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى ، على أساس قرارى الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د-٢٩) و٣٣٧٥ (د-٣٠) ، أمر لا غنى عنه في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط والتي تتم برعاية الأمم المتحدة .

٦٢ - وتعيد اللجنة الى الأذهان المبدأ الأساسي الخاص بعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة ، وتؤكد على ما يترتب على ذلك بالتالي من واجب الجلاء الكامل والعاجل عن أى أرض احتلت على هذا النحو .

٦٣ - وترى اللجنة أنه من واجب ومسؤولية جميع المعنيين تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف .

٦٤ - وتوصي اللجنة بأن تقوم الأمم المتحدة وهيئاتها بدور موسع وأكثر تأثيرا في العمل على حل عادل لقضية فلسطين وفي تنفيذ هذا الحل . وعلى مجلس الأمن ، بوجه خاص ، أن يتخذ الاجراءات السياسية لتيسير ممارسة الفلسطينيين لحقهم في العودة الى ديارهم وأراضيهم ومتلكاتهم . وتحث اللجنة ايضا مجلس الأمن على تعزيز الجهود الرامية الى ايجاد حل عادل ، آخذة في الاعتبار جميع السلطات التي خولها اياها ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

٦٥ - ومن هذه الزاوية ، وعلى أساس القرارات العديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة ، تتقدم اللجنة ، بعد أن درست جميع الوقائع والاقتراحات والمقترحات المقدمة في معرض مداولاتها الدراسة الواجبة ، بتوصياتها بشأن شكليات إعمال ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

ثانيا - حق العودة

٦٦ - ان حق الفلسطينيين الطبيعي وغير القابل للتصرف في العودة الى ديارهم حق يعترف به القرار ١٩٤ (د - ٣) ، الذى أكدته الجمعية العامة من جديد كل عام تقريبا منذ اتخاذه . كما ان مجلس الأمن اعترف بالاجماع بهذا الحق في قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) ؛ وكان واجبا أن يتم تنفيذ هذين القرارين تنفيذا عاجلا منذ أمد بعيد .

٦٧ - وترى اللجنة ، دون المساس بحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم واراضيهم وممتلكاتهم ، ان برنامج إعمال ممارسة هذا الحق يمكن ان يتم على مرحلتين :

المرحلة الاولى

٦٨ - تشمل المرحلة الأولى عودة الفلسطينيين النازحين نتيجة لحرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ الى ديارهم . وتوصي اللجنة بما يلي :

'١' أن يطلب مجلس الأمن التنفيذ الفورى لقراره ٢٣٧ (١٩٦٧) وعدم ربط هذا التنفيذ بأى شرط آخر ؛

'٢' أن تستخدم موارد لجنة الصليب الأحمر الدولية أو وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى أو كلتيهما معا ، بعد التمويل والتفويض المناسبين ، للمساعدة في حل أية مشاكل سوقية تنطوى عليها اعادة توطين أولئك العائدين الى ديارهم . كما أن في وسع هاتين الهيئتين أن تساعدا ، بالتعاون مع البلدان المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في تحديد هوية الفلسطينيين النازحين .

المرحلة الثانية

٦٩ - تتناول المرحلة الثانية عودة الفلسطينيين الذين نزحوا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، الى ديارهم . وتوصي اللجنة بما يلي :

Digitized by UNOG Library

'١' أن تشرع الأمم المتحدة ،أثناء تنفيذ المرحلة الأولى ، وبالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة المؤقتة للكيان الفلسطيني ، في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين الفلسطينيين الذين نزحوا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ من ممارسة حقهم في العودة الى ديارهم ومستلكاتهم ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وخاصة قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) ؛

'٢' أما الفلسطينيون الذين يختارون عدم العودة الى ديارهم فينبغي أن يدفع لهم تعويض عادل ومنصف وفقا لما هو منصوص عليه في القرار ١٩٤ (د - ٣) .

ثالثا - الحق في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين

٧٠ - للشعب الفلسطيني الحق الأصيل في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين في فلسطين . وترى اللجنة أن الجلاء عن الأراضي التي احتلت بالقوة وانتهاكا لمبادئ الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة هو شرط لا معدى عنه لممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف في ديارة ومستلكاته . وبانشاء كيان فلسطيني مستقل ، سيكون الشعب الفلسطيني قادرا على ممارسة حقوقه في تقرير المصير والبت في شكل حكومته دون تدخل خارجي .

٧١ - وتشعر اللجنة ايضا بأن على الأمم المتحدة واجبا ومسؤولية تاريخيين في تقديم كل مساعدة يقتضيها العمل على انماء الكيان الفلسطيني وازدهاره اقتصاديا .

٧٢ - ولتحقيق هذه الغايات ، توصي اللجنة بما يلي :

(أ) ان يضع مجلس الأمن جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي انسحابا كاملا من الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، على أن يتم انجاز هذا الانسحاب في موعد لا يتجاوز ١ حزيران/يونيه ١٩٧٧ ؛

(ب) قد يحتاج مجلس الأمن الى توفير قوات مؤقتة لصيانة السلم بقصد تيسير عملية الانسحاب ؛

(ج) أن يطلب مجلس الأمن الى اسرائيل أن تمتنع عن انشاء مستوطنات جديدة وأن تنسحب خلال هذه الفترة من المستوطنات المنشأة منذ عام ١٩٦٧ في الاراضي المحتلة، ويجب الابقاء على الممتلكات العربية وكل المرافق الاساسية في هذه المناطق سليمة بغير مساس ؛

Digitized by UNOG Library

(د) أن يطلب الى اسرائيل أيضا أن تمتثل امتثالا أمينا لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ ، وأن تعلن رسميا بتم انسحابها العاجل من هذه الاراضي ، اعترافها بانطباق تلك الاتفاقية؛

(هـ) أن تتسلم الأمم المتحدة الأراضي التي يتم الجلاء عنها وجميع الممتلكات والمرافق فيها سليمة بغير مساس ، فتقوم بعد ذلك ، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، بتسليم هذه المناطق التي تم الجلاء عنها الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب الفلسطيني ؛

(و) أن تساعد الأمم المتحدة ، اذا اقتضى الأمر ، في اقامة خطوط مواصلات بين غزة والضفة الغربية ؛

(ز) أن تقوم الأمم المتحدة ، بمجرد انشاء الكيان الفلسطيني المستقل ، وبالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومع الكيان الفلسطيني ، ومع مراعاة قرار الجمعية العامة ٣٢٧٥ (د - ٣٠) ، باتخاذ ترتيبات أخرى من أجل اعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف اعمالا كاملا ، وحل المشاكل المعلقة ، واقامة سلم عادل ودائم في المنطقة ، وفقا لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ؛

(ح) أن تقدم الأمم المتحدة المساعدة الاقتصادية والتقنية اللازمة لدعم الكيان الفلسطيني .

الحواشي

(أ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/32/35) .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثاني

ألف - اعلان جنيف بشأن فلسطين (أ)

عملا بقرارات الجمعية العامة ٣٦/ ١٢٠ جيم المؤرخ في ١٠ كانون الاول /د يسمبر ١٩٨١ ، و د إ ط - ٧/٧ المؤرخ في ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، و٣٧/ ٨٦ جيم المؤرخ في ١٠ كانون الأول /د يسمبر ١٩٨٢ ، عقد مؤتمر د ولي معني بقضية فلسطين في مكتب الأمم المتحدة بجنيف في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس الى ٧ ايلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، بغية التماس الطرق والوسائل الفعّالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه غير القابلة للتصرف وممارستها . وقد افتتح المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة ، خافيير بيريز د ى كويار ، وترأسه وزير خارجية السنغال ، مصطفى نياسي .

* * *

١- ان المؤتمر ، وقد نظر بامعان في قضية فلسطين من جميع جوانبها ، يعرب عن بالغ قلق جميع الد ول والشعوب ازاء التوتر الد ولي المستمر منذ عدة عقود في الشرق الأوسط والذى يتمثل سببه الرئيسي في انكار اسرائيل ، ومن يؤيد ون سياساتها التوسعية ، لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة غير القابلة للتصرف . ويؤكد المؤتمر من جديد ويشدد على أن ايجاد حل عادل لقضية فلسطين ، لب المشكلة ، هو العنصر الحاسم في أية تسوية سياسية شاملة وعادلة ودائمة في الشرق الأوسط .

٢- ويسلّم المؤتمر بأن قضية فلسطين بوصفها واحدة من أحدّ وأعقد مشاكل عصرنا - وقد ورثتها الأمم المتحدة وقت انشائها - تتطلب تسوية سياسية شاملة وعادلة ودائمة . ويجب أن تقوم هذه التسوية على أساس تنفيذ القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين ونيل الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وحقه في اقامة د ولته المستقلة الخاصة به في فلسطين ، وينبغي أيضا أن تقوم على أساس تقد يم مجلس الأمن ضمانات للسلم والأمن بين جميع الد ول في المنطقة ، بما فيها الد ولة الفلسطينية المستقلة ، د اخل حد ود آمنة ومعترف بها د وليا . والمؤتمر على اقتناع بأن نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، كما حد د ها قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، سوف يسهم اسهاما كبيرا في تحقيق السلم والاستقرار في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

٣- ويعتبر المؤتمر دور الأمم المتحدة في تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط دورا أساسيا وفي غاية الأهمية . ويؤكد على الحاجة الى احترام وتطبيق أحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بقضية فلسطين والتقيد بمبادئ القانون الدولي .

٤- ويرى المؤتمر أن مختلف المقترحات ، المتفقة مع مبادئ القانون الدولي والتي قدمت بصدد هذه القضية ، مثل مشروع السلام العربي الذي أقره بالاجماع مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (أنظر A/37/696 - S/15510 ، المرفق) الذي عقد بمدينة فاس في المغرب في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، ينبغي أن تستخدم كمبادئ توجيهية لمجهود دولي متضافر يهدف الى حل قضية فلسطين . وتتضمن هذه المبادئ التوجيهية ما يلي :

(أ) نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف ، بما فيها الحق في العودة والحق في تقرير المصير والحق في انشاء دولته المستقلة الخاصة به في فلسطين ؛

(ب) حق منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني ، في الاشتراك على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط ؛

(ج) ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ، وفقا لمبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة ، وبالتالي ، ضرورة تأمين الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ؛

(د) ضرورة معارضة ورفض السياسات والممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة بما فيها القدس ، وأي وضع من أوضاع الأمر الواقع أوجدته اسرائيل مما يتنافى مع القانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ، وخاصة اقامة المستوطنات ، لكون هذه السياسات والممارسات تشكل عقبات رئيسية في طريق تحقيق السلم في الشرق الأوسط ؛

(هـ) ضرورة التأكيد من جديد بأن جميع الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل ، سلطة الاحتلال ، والتي غيرت أو قصد بها أن تغيّر طابع مدينة القدس الشريف ومركزها ، بما في ذلك مصادرة الأراضي والممتلكات الواقعة فيها ، وبصورة خاصة ما يسمى " القانون الأساسي " ، بشأن القدس وكذلك اعلان القدس عاصمة لاسرائيل وهي اجراءات وتدابير لاغية وباطلة ؛

(و) حق جميع الدول في المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، مع توفير العدالة والأمن لجميع الشعوب ، وهو ما لن يتأتى الا بالاعتراف للشعب

Digitized by UNOG Library

الفلسطيني بحقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف المبينة في الفقرة الفرعية (أ) أعلاه وبنيله لها كشرط لا غنى عنه .

٥- ومن أجل اعمال هذه المبادئ التوجيهية ، يرى المؤتمر أن من الضروري عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ، بهدف تحقيق حل شامل وعادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي ، يكون من عناصره الأساسية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين . وينبغي أن يعقد مؤتمر السلام هذا تحت رعاية الأمم المتحدة وأن تشترك فيه ، على قدم المساواة ، جميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، فضلا عن الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وغيرهما من الدول المعنية . وفي هذا الصدد يتحمل مجلس الأمن مسؤولية أساسية في تهيئة الترتيبات المؤسسية المناسبة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بغية ضمان وتنفيذ الاتفاقات التي يتوصل اليها مؤتمر السلام الدولي .

٦- ويشدد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين على أهمية عامل الزمن في تحقيق حل عادل لمشكلة فلسطين . والمؤتمر على اقتناع بأن الحلول الجزئية لا تكفي وبأن التأخير في التماس حل شامل لا يزيل التوترات في المنطقة .

باء - برنامج العمل لإعمال الحقوق الفلسطينية

اتفق المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين على أنه ينبغي الأخذ في سبيل التماس الطرق والوسائل الفعالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل وممارسة حقوقه في فلسطين وفقا لميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان (ب) ومبادئ القانون الدولي . وأوصى المؤتمر ، وقد وضع في اعتباره اعلان جنيف بشأن فلسطين (أنظر الفرع ألف أعلاه) ببرنامج العمل التالي .

أولا

يوصي المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين بأن تقوم جميع الدول ، منفردة أو مجتمعة ، وبما يتمشى مع دستور كل منها ومع التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة وطبقا لمبادئ القانون الدولي ، بما يلي :

(١) ادراك الأهمية الكبيرة لعامل الزمن في حل قضية فلسطين ؛

Digitized by UNOG Library

(٢) تكثيف الجهود من أجل انشاء دولة فلسطينية مستقلة في اطار تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وفقا لميثاق الأمم المتحدة وللقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية لاعلان جنيف بشأن فلسطين ؛

(٣) اعتبار استمرار وجود اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة ، بما في ذلك القدس ، أمرا يؤدي الى تفاقم عدم الاستقرار في المنطقة ويعرّض السلم والأمن الدوليين للخطر ؛

(٤) معارضة ورفض السياسات التوسعية التي تنتهجها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، بوصفها عقبة خطيرة ومستمرة في طريق السلم ، وبخاصة تغيير الطابع الجغرافي والتكوين السكاني لتلك الأراضي والمحاولة الاسرائيلية لتغيير مركزها القانوني عن طريق اصدار تشريعات محلية ، وكل التدابير المتخذة انتهاكا لاتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب (ج) واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب (د) وكلتاهما مؤرختان في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، وأنظمة لاهاي لعام ١٩٠٧ (هـ) ، مثل انشاء وتوسيع المستوطنات ونقل المدنيين الاسرائيليين الى تلك الأراضي والترحيل الفردي والجماعي للسكان العرب الفلسطينيين عنها ؛

(٥) الامتناع عن تزويد اسرائيل بأية مساعدة ذات طابع من شأنه أن يشجعها عسكريا واقتصاديا وماليا على الاستمرار في عدوانها واحتلالها وتجاهلها لالتزاماتها بموجب الميثاق والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ؛

(٦) عدم تشجيع الهجرة الى الأراضي العربية المحتلة الى أن تضع اسرائيل حدا قاطعا لتنفيذ سياستها غير القانونية المتمثلة في انشاء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ؛

(٧) الامتثال التام للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بشأن مدينة القدس الشريف ، بما في ذلك القرارات التي ترفض ضم اسرائيل للقدس واعلانها تلك المدينة عاصمة لها ؛

(٨) الاضطلاع بجهود عالمية لحماية الأماكن المقدسة وحث اسرائيل على اتخاذ تدابير لمنع تدنيسها ؛

Digitized by UNOG Library

(٩) النظر في طرق ووسائل مواجهة التهديد الذى تشكله اسرائيل بالنسبة الى الأمن الاقليمي في افريقيا بالنظر الى تجاهل اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة وتعاونها الوثيق مع نظام الفصل العنصرى في الميادين الاقتصادية والعسكرية والنووية ، مساهمة بذلك في استمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا وزيادة قدرة ذلك النظام على القمع والعدوان ؛

(١٠) القيام ، عن طريق الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف ، بتشجيع جميع الدول ، بما في ذلك دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية التي لم ترحب بعد بمبادرات السلم القائمة على أساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، على أن ترحب بكل هذه المبادرات التي رحب بها أيضا الرئيس ياسر عرفات في كلمته أمام المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ؛

(١١) التماس وايجاد الطرق والوسائل التي تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة السيادة على موارده الوطنية ؛

(١٢) الاعراب عن القلق ازاء قيام اسرائيل بمنع الفلسطينيين من مزاولة النشاط الاقتصادى ومن الوصول الى الموارد الوطنية في الأراضي الفلسطينية ، في انتهاك مستمر لقرارات الجمعية العامة بشأن حق الفلسطينيين في السيادة الدائمة على مواردهم الوطنية ؛

(١٣) اعلان التدابير والممارسات التي تطبقها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة ، بما فيها القدس ، مثل ضم الأراضي وموارد المياه والممتلكات ومصادرتها وتغيير المعالم الديموغرافية والجغرافية والتاريخية والثقافية لتلك الأراضي ، لاغية وباطلة والعمل على مناهضة هذه التدابير والممارسات ؛

(١٤) الاضطلاع بتدابير لتخفيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية التي يتحملها الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه منذ عام ١٩٦٧ ؛

(١٥) النظر في المساهمة في الميزانيات والبرامج والمشاريع المقترحة للأجهزة والصناديق والوكالات المعنية في منظومة الأمم المتحدة التي طلب اليها أن تقدم مساعدات انسانية واقتصادية واجتماعية للشعب الفلسطيني ، والنظر في زيادة تبرعاتها الخاصة لها ، مع الاهتمام بصورة خاصة بما يلي :

Digitized by UNOG Library

(أ) قرار الجمعية العامة ٣٣/١٤٧ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، والنداء الذى أصدره مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي في دورته الثلاثين لتقديم مساهمات خاصة اضافية قدرها ٨ ملايين دولار على الأقل خلال دورة البرمجة الثالثة (١٩٨٢ - ١٩٨٦) بقصد المساعدة في تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني (و) ؛

(ب) الميزانية البرنامجية المقترحة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لفترة السنتين ١٩٨٤ - ١٩٨٥ فيما يتعلق بانشاء وحدة اقتصادية خاصة (ز) داخل الاونكتاد ، وفق ما طلبه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في دورته المعقودة في بلغراد (ح) ؛

(ج) انشاء صندوق خاص للمساعدة القانونية من أجل مساعدة الفلسطينيين في ضمان حقوقهم في ظل ظروف الاحتلال (ط) وفقا لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ؛

(١٦) تأمين قدرة وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى على تلبية الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين دون انقطاع ودون أى انتقاص من فعالية خدماتها ؛

(١٧) استعراض حالة المرأة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى المحتلة والعمل ، بالنظر الى ما تواجهه من مشاق خاصة ، على حث اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم انجازات عقد الأمم المتحدة للمرأة الذى سينعقد في نيروبي عام ١٩٨٥ ، على ادراج هذا البند في جدول أعمال المؤتمر ؛

(١٨) القيام ، طبقا لتشريعاتها الوطنية ، ان لم تكن قد فعلت ذلك بعد ، باستعراض علاقاتها الاقتصادية والثقافية والتقنية وغيرها من العلاقات مع اسرائيل ، وكذلك الاتفاقات التي تحكمها بهدف ضمان ألا تفسر هذه العلاقات والاتفاقات أو تؤول على أنها تنطوى بأى شكل من الأشكال على اعتراف بأى تعديل للوضع القانوني للقدس وللأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، أو أى قبول بوجود اسرائيل غير القانوني في هذه الأراضي ؛

(١٩) الاعتراف بأن عملية تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في فلسطين تمثل مساهمة هامة في استعادة حكم القانون في العلاقات الدولية ؛

Digitized by UNOG Library

(٢٠) كفالة الالتزام بالشروط المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) ، التي تضمن لجميع الأفراد حقوقا متساوية لا تمييز فيها في الأمور المدنية والسياسية والاقتصادية والدينية والتمتع بحقوق الانسان والحريات الأساسية بما في ذلك حرية الدين والكلام والنشر والتعليم والاجتماع وتشكيل الجمعيات ؛

(٢١) الاعراب عن القلق لأن القوانين المطبقة في الأراضي العربية المحتلة قد طغى عليها تماما فيض من الأوامر العسكرية التي تهدف الى اقامة " نظام قانوني " جديد ، انتهاكا لأنظمة لاهاى لعام ١٩٠٧ ، واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ ؛

(٢٢) التصرف وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الحالي ، ولا سيما فيما يتعلق باتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ، التي تقتضي من الدول الأطراف احترام تلك الاتفاقيات وكفالة احترامها في جميع الظروف ، وبصفة خاصة ضمان احترام اسرائيل لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة ؛

(٢٣) الاعراب عن القلق ازاء حرمان الفلسطينيين وسائر العرب في الأراضي المحتلة من الحماية القانونية وغيرها من أنواع الحماية ، وازاء كونهم ضحايا تشريعات قمعية تنطوى على الاعتقالات الجماعية والتعذيب وهدم المنازل وطرد السكان من ديارهم ، مما يشكل انتهاكات صارخة لحقوق الانسان ؛

(٢٤) التسليم بضرورة منح جميع السجناء الفلسطينيين واللبنانيين الذين تعتقلهم اسرائيل مركز أسرى الحرب وفقا لاتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب لعام ١٩٤٩ (ج) اذا كانوا من المحاربين ، أو وفقا لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ (د) اذا كانوا من المدنيين ؛

(٢٥) السعي الى اتخاذ تدابير دولية لكي تنفذ اسرائيل في الضفة الغربية وغزة أحكام أنظمة لاهاى لعام ١٩٠٧ ، واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين ، وذلك في ضوء قرار مجلس الأمن ٤٦٥ (١٩٨٠) ؛

(٢٦) الاعتراف ، اذا لم يكن قد فعلت ذلك بعد بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني ، واقامة علاقات ملائمة معها ؛

(٢٧) القيام ، وفقا لتشريعاتها الوطنية ، بتشجيع تكوين لجان وطنية تأييدا للشعب الفلسطيني ؛

Digitized by UNOG Library

(٢٨) تشجيع الاحتفال بيوم ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر بوصفه اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بأفعل الطرق وأجداها ؛

(٢٩) الطلب الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين أن تعيّن سنة لفلسطين يحتفل بها في أقرب وقت ممكن ؛ مع مراعاة العوامل اللازمة لضمان الاعداد الفعّال لها بهدف تعبئة الرأي العام العالمي وحشد الدعم العالمي النطاق للمضي في تنفيذ اعلان جنيف بشأن فلسطين وبرنامج العمل .

" ثانيا

يشدد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين على التزام جميع الدول الأعضاء ، بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، بتمكين الأمم المتحدة ، من خلال توسيع دورها وزيادة فعّاليته من الوفاء بمسؤوليتها عن ايجاد حل لقضية فلسطين . وتحقيقا لهذه الغاية :

" ألف

تدعو الدول المشتركة في هذا المؤتمر مجلس الأمن ، بوصفه الجهاز الذي يتحمل المسؤولية الأولية عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، الى القيام بما يلي :

(١) قمع أعمال العدوان المستمرة والمتزايدة وغيرها من أعمال خرق السلم في الشرق الأوسط التي تعرض السلم والأمن في المنطقة وفي العالم ككل للخطر ؛

(٢) اتخاذ خطوات واجراءات فورية وحازمة وفعّالة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة في فلسطين عن طريق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وتيسير تنظيم مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط ، وفقا لما تدعو اليه الفقرة ٥ من اعلان جنيف بشأن فلسطين (أنظر الفرع ألف أعلاه) ، وبالعمل في هذا الصدد على تهيئة الترتيبات المؤسسية المناسبة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بغية ضمان وتنفيذ اتفاقات مؤتمر السلام الدولي ، بما في ذلك ما يلي :

(أ) اتخاذ تدابير متسقة مع مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة لضمان انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، ضمن جدول زمني محدد ؛

Digitized by UNOG Library

(ب) اتخاذ تدابير فعّالة لضمان سلامة وأمن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وما لهم من الحقوق القانونية وحقوق الانسان الى أن يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ؛

(ج) وضع تلك الأراضي ، عقب انسحاب اسرائيل ، تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية قصيرة ، يمارس الشعب الفلسطيني خلالها حقه في تقرير المصير ؛

(د) تسهيل تنفيذ حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم ؛

(هـ) الاشراف على انتخابات الجمعية التأسيسية للدولة الفلسطينية المستقلة على أن يشترك في هذه الانتخابات جميع الفلسطينيين ، ممارسة لحقهم في تقرير المصير ؛

(و) توفير قوات مؤقتة لحفظ السلم ، اذا لزم الأمر ، من أجل تسهيل تنفيذ الفقرات الفرعية (أ) الى (هـ) اعلاه .

"باء"

وفي غضون ذلك ، فان مجلس الأمن مدعو أيضا الى ما يلي :

(١) أن يتخذ اجراء عاجلا لتحقيق وقف فوري وكامل للسياسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ، وبخاصة اقامة المستوطنات التي قرر مجلس الأمن أنها لا تستند الى أساس قانوني وانها تشكل عقبة خطيرة في طريق تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط ؛

(٢) أن ينظر على وجه الاستعجال في تقارير اللجنة المنشأة وفقا لقراره ٤٤٦ (١٩٧٩) المؤرخ في ٢٢ آذار/مارس ١٩٧٩ والتي درست الحالة فيما يتعلق بالمستوطنات في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، واحياء اللجنة المذكورة ؛

(٣) أن يشرع في اتخاذ اجراءات لانهاء سياسات الاستغلال التي تمارسها اسرائيل والتي تتعارض مع التنمية الاقتصادية المحلية للأراضي المحتلة ،

Digitized by UNOG Library

واجبار اسرائيل على رفع القيود التي تفرضها على المزارعين الفلسطينيين في استخدام المياه وحفر الآبار ، وكذلك لوقف تحويلها الموارد المائية من الضفة الغربية الى شبكات المياه الاسرائيلية ؛

(٤) أن يبقي موضع اهتمامه الدائم الأعمال التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني انتهاكا للأحكام المنصوص عليها في القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ، ولا سيما أحكام القرار ١٨١ (د - ٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ الذى يضمن لجميع الأشخاص حقوقا وحريات متساوية لا تمييز فيها ؛

(٥) أن ينظر في حالة اصرار اسرائيل على عدم الامتثال لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تعبّر عن ارادة المجتمع الدولي ، في اتخاذ تدابير مناسبة وفقا لميثاق الأمم المتحدة لضمان امتثال اسرائيل لهذه القرارات .

" جيم

(١) مع مراعاة توصيات الاجتماعات التحضيرية الاقليمية الخمسة للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين (ى) وقرارات الأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني ، يرجى من الأمين العام للأمم المتحدة أن يدعو الى عقد اجتماع للوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات المرتبطة بالأمم المتحدة فضلا عن ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي البلدان المضيفة للاجئين الفلسطينيين ومصادر المساعدة المحتملة الأخرى ، لوضع برنامج منسق للمساعدة الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني ولضمان تنفيذه ؛

(٢) ينبغي أن ينظر الاجتماع أيضا في الآلية المشتركة بين الوكالات التي تكون أكثر فعّالية من غيرها في تنسيق المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة الى الشعب الفلسطيني ومواصلتها وتكثيفها .

" دال

يظل لنشر المعلومات الدقيقة والشاملة على نطاق عالمي ولدور المنظمات والمؤسسات غير الحكومية أهمية حيوية في ارهاف الوعي لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وفي انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة ودعم هذه الحقوق . وتحقيقا لهذه الغايات :

Digitized by UNOG Library

(١) ينبغي أن تقوم ادارة شؤون الاعلام التابعة للأمم المتحـــدة ، بتعاون كامل وتشاور مستمر مع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقـه غير القابلة للتصرف بما يلي :

(أ) تنسيق كل الأنشطة الاعلامية لمنظومة الأمم المتحدة بشأن فلسطين عن طريق لجنة الاعلام المشتركة التابعة للأمم المتحدة ؛

(ب) توسيع التغطية بالمنشورات ووسائط الاعلام المسموعة والمرئيـــة للحقائق وللتطورات المتعلقة بقضية فلسطين ؛

(ج) نشر رسائل اخبارية ومقالات في كل ما تصدره من المنشورات عـن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان للسكان العرب في الأراضي المحتلة وتنظيم ايفاد الصحفيين في بعثات تقصي حقائق الى المنطقة ؛

(د) تنظيم لقاءات اقليمية للصحفيين ؛

(هـ) نشر المعلومات المناسبة عن نتائج المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ؛

(٢) ينبغي أن تنظم المؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة اجتماعات وندوات وحلقات دراسية عن المواضيع الواقعة ضمن مجال اختصاصهـــا والمتعلقة بالمشاكل المحددة التي يواجهها الشعب الفلسطيني ، عـن طريـق اقامة اتصال أوثق مع المنظمات غير الحكومية ووسائط الاعلام والمجموعات الأخـــرى المهتمة بقضية فلسطين .

" ثالثـا

ان المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، اقتناعا منه بما للرأى العـام العالمي من دور هام في حل قضية فلسطين ، وفي تنفيذ الاعلان وبرنامج العمل ، يحث ويشجع :

(١) المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية على زيـادة ادراك المجتمع الدولي للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تثقل كاهل الشعـب الفلسطيني نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وآثاره السلبية على التنميـــة الاقتصادية لمنطقة غربي آسيا برمتها ؛

(٢) المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية والشعبية على تكثيـف جهودها لدعم حقوق الشعب الفلسطيني بكل الطرق الممكنة ؛

Digitized by UNOG Library

(٣) شتى التنظيمات من قبيل رابطات المرأة والمعلمين والعمال والشباب والطلبة على اجراء المبادلات والاضطلاع بغير ذلك من برامج العمل المشترك مع التنظيمات الفلسطينية النظيرة ؛

(٤) الرابطات النسائية ، بصورة خاصة ، على التحقيق في أوضاع النساء الفلسطينيات والأطفال الفلسطينيين في كل الأراضي المحتلة ؛

(٥) وسائط الاعلام وغيرها من المؤسسات على نشر المعلومات ذات الصلة لزيادة وعي وتفهم الجماهير لقضية فلسطين ؛

(٦) معاهد التعليم العالي على تعزيز دراسة قضية فلسطين بجميع جوانبها ؛

(٧) مختلف رابطات القانونيين على انشاء لجان تحقيق خاصة لتحديد انتهاكات اسرائيل للحقوق القانونية للفلسطينيين وعلى نشر ما تتوصل اليه من نتائج تبعا لذلك ؛

(٨) القانونيين على أن يبدأوا مع نظرائهم الفلسطينيين مشاورات وأبحاث وتحقيقات حول الجوانب القانونية للمشاكل التي تمس الكفاح في الجنوب الافريقي والكفاح الفلسطيني بصورة خاصة احتجاز السجناء السياسيين وانكار مركز أسرى الحرب على المحتجزين من أعضاء حركات التحرير الوطني في الجنوب الافريقي وفلسطين ؛

(٩) البرلمانيين والأحزاب السياسية والنقابات العمالية ومنظمات التضامن وأهل الفكر ، وخاصة في أوروبا الغربية وامريكا الشمالية ، على الانضمام الى نظرائهم في أنحاء العالم الأخرى في تقديم دعمهم ، في حالة عدم تقديمه حتى الآن ، لأية مبادرة من شأنها أن تعبر عن رغبة المجتمع الدولي في أن يرى الشعب الفلسطيني يعيش بعد طول انتظار في وطنه المستقل متمتعا بالسلم والحرية والكرامة .

Digitized by UNOG Library

الحواشي

(أ) أنظر تقرير المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، جنيف ، ٢٩ آب/أغسطس - ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.83.I.21) ، الفصل الأول .

(ب) قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د - ٣)

(ج) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، العدد ٩٧٢ ، ص ١٣٥ .

(د) المرجع نفسه ، العدد ٩٧٣ ، ص ١٨٧ .

(هـ) صندوق كارنيجي للسلم الدولي ، اتفاقيات واعلانات لاهاي لعامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ Carnegie Endowment for International Peace, The Hague Conventions and Declarations of 1899 and 1907 (New York, Oxford University Press) 1915, P.100 .

(و) أنظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ١٩٨٣ ، الملحق رقم ٩ (E/1983/20) .

(ز) A/C.5/38/4 ، الفقرة ٨ (ج) .

(ح) التوصية ١٤٦ (د - ٦) المؤرخة في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٣ الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

(ط) التوصية ١٩ للاجتماع التحضيري الاقليمي لامريكا اللاتينية ، المعقود في ماناغوا بنيكاراغوا ١٢ - ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٣ (A/CONF.114/2) .

(ي) المنطقة الافريقية ، A/CONF.114/1 ، منطقة أمريكا اللاتينية A/CONF.114/2 ، منطقة غربي آسيا A/CONF.114/3 ، المنطقة الآسيوية A/CONF.114/4 ، المنطقة الاوروبية A/CONF.114/5 .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثالث

تقرير الحلقة الدراسية التاسعة للأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين ، تونس ، الجمهورية التونسية ١٤-١٧ آب/اغسطس ١٩٨٤

١ - بناء على الموافقة التي تفضلت بها الحكومة التونسية ومساعدة منها ، وعملا بقرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ باء ، عقدت الحلقة الدراسية التاسعة للأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين بقصر المؤتمرات في تونس ، الجمهورية التونسية ، في الفترة من ١٤ الى ١٧ آب/اغسطس ١٩٨٤ .

٢ - وكان موضوع هذه الحلقة الدراسية هو " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " .

٣ - عقدت ثماني جلسات قدم اثناءها ١٩ مشاركا في الأفرقة الدراسية ورقات تتعلق بجوانب مختلفة من القضية الفلسطينية . وقد كانت المناقشة الصريحة والمتفتحة التي تلت عرض الورقات فرصة أتاحت للمشاركين لاجراء تبادل واسع النطاق للآراء بشأن جوانب مهمة من هذه القضية ولتركيز الانتباه الخاص على الوسائل التي تمكّن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه غير القابلة للتصرف .

٤ - ويعكس العدد الكبير من الأفراد الذين حضروا الاجتماعات مدى الأهمية التي تحظى بها هذه المشكلة والاهتمام البالغ بالظفر بحل عادل ودائم لمحنة الشعب الفلسطيني التي لا يمكن قبولها .

٥ - وقد مثلت اللجنة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في هذه الحلقة الدراسية بوفد يتألف من السيد ماسامبا ساري ، (السنغال) رئيس اللجنة ورئيس الوفد ، والسيد فيكتورج . غاوتشي (مالطه) مقرر اللجنة ، والسيد فلاديمير ف. سكوفنكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد محمد اليسير (تونس) ، والسيد شيخ سيلا (السنغال) والسيد زهدى ل . ترزى (منظمة التحرير الفلسطينية) . وتولى السيد فيكتورج . غاوتشي مهمة مقرر الحلقة الدراسية .

٦ - أشار السيد ماسامبا ساري ، رئيس اللجنة ، في بيانه التمهيدي الى ما توليه الأمم المتحدة منذ أمد طويل من أهمية لقضية فلسطين والى الدعم الكبير الذي تلقاه توصيات هذه اللجنة التي انشئت عام ١٩٧٦ . كما وجه الانتباه الى النجاح المشجع الذي تتوجت به جهود اللجنة المتواصلة من أجل توفير الاعلام الموضوعي بشأن هذه المسألة ، واقتناعها بأن معرفة الحقائق وفهمها ييسران السبيل الى حل عادل .

Digitized by UNOG Library

٧ — وأشار ، في معرض تشديده على قلق اللجنة الذى مثاره عامل الوقت ، الى ان الأحداث التي شهدتها المنطقة أثبتت مرارا ان أى تأخير لابد ان يضاعف من صعوبة البحث عن حل . ولذلك فانه من المؤسف ان تقام عقبات في طريق المساعي الرامية الى عقد مؤتمر سلام دولي يعنى بالشرق الأوسط حيث قد يتبين ان مؤتمرا كهذا يكون مناسبة لتحقيق تطور ايجابي في الوضع الراهن . وقال ان الأمين العام للأمم المتحدة يستحق الثناء على ما بذله من جهود في هذا الاتجاه ويجدر بكافة الدول أن تمده بما في وسعها من دعم . وقد تكون هذه الحلقة الدراسية حافزا لتلك الجهود .

٨ — كما أشار في هذا الصدد الى التطور الايجابي الملحوظ في التفكير السائد في البلدان الاوروبية الغربية بشأن القضية الفلسطينية . وضرورة تكريس انتباه خاص لاوروبا سعيا وراء بث وعي أفضل لتوصيات اللجنة لدى الحكومات الاوروبية . ولهذا الغرض بذلت محاولة تهدف الى اشراك أكبر عدد ممكن من المسؤولين عن اتخاذ القرارات ومن البرلمانيين في اوروبا في هذه الحلقة مع الحفاظ على التوزيع الجغرافي العادل .

٩ — وترى اللجنة ان أفضل محفل يمكن العمل في اطاره من أجل التوصل الى حل هو الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن . الا ان المؤسف هو ان موقف اسرائيل المتمثل في رفض قرارات الأمم المتحدة وسياستها تجاه الفلسطينيين وجاراتها من البلدان العربية وكذا التدابير التي اتخذتها بصدد القدس وشأن المستوطنات في الأراضي المحتلة تزيد التوترات حدة وتضع عقبات كأداء في طريق التوصل الى حل سلمي لهذه القضية .

١٠ — وقال السيد محمود المستيرى كاتب الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة التونسية في الجلسة الافتتاحية ان تونس دأبت على الوقوف دائما الى جانب القانونية الدولية وانها لاتزال على يقين بأن الأمم المتحدة توفر الاطار الطبيعي لتسوية القضية الفلسطينية . وتوفر مقررات الأمم المتحدة وتوصياتها العناصر الضرورية لايجاد حل دائم .

١١ — وعلى عكس رفض اسرائيل القاطع الاستجابة لأى مقترح من أجل السلم ، فان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد برهنت على رغبتها الصادقة في السلام من خلال استعدادها لقبول أى مبادرة لاقرار السلام تقوم على العدل والقانون .

١٢ — وتونس ترى ان خطة فاس ، بوصفها تقوم على القانونية الدولية المنصوص عليها في قرارات الجمعية العامة ، ولاسيما قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٨١ (د-٢) المؤرخ في ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ ، تتمشى مع أفكار الرئيس بورقيبة وتتضمن المبادئ الأساسية لتسوية عادلة ودائمة للمشكلة .

١٣ — وتناول الكلمة في الجلسة الافتتاحية السيد عدنان عمران ، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية والسيد سيدو تراورى نيابة عن اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والسيد ماسدو كانتي ، الأمين التنفيذى لمنظمة الوحدة الافريقية ، والسيد الفرد ياسنوفسكي نيابة عن

Digitized by UNOG Library

اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، والسيد ين ديكسن ، القائم بأعمال الصين والسيد بوريس ل . كولوكولوف ، نائب وزير خارجية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والسيد حسين مشرفة سفير مصر في تونس .

١٤ — وفي الجلسة نفسها ، قام السيد شفيق الحوت ، عضو اللجنة المركزية للمجلس الوطني الفلسطيني ورئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، بتقديم عرض لأوضاع الشعب الفلسطيني ، ومر للأمم المتحدة وللحلقة الدراسية عن شكر منظمته على الجهود المبذولة لفائدة الشعب الفلسطيني .

١٥ — ووجهت الى الحلقة الدراسية رسالتان من كل من وزير خارجية الهند ووزير خارجية سرى لانكا .

١٦ — وتلقت الحلقة الدراسية ايضا رسالة من السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قام بنقلها السيد شفيق الحوت رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية . ونص الرسالة مرفق بهذا التقرير (انظر التذييل لهذا المرفق) .

١٧ — وانشئت خمسة أفرقة للنظر في جوانب مختلفة من موضوع الحلقة ألا وهو " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " . وكانت هذه الأفرقة ومن شارك فيها مؤلفة على النحو التالي :

أولا — <u>دور الأمم المتحدة والمحافل والمنظمات الأخرى في السعي الى تحقيق السلم في الشرق الأوسط</u> :

<u>أعضاء الفريق</u> : الدكتور جوفسيف بيرو (هنغاريا) ، وزير سابق وعضو في البرلمان ؛ الدكتور محمد حسن الزيات (جمهورية مصر العربية) ، عضو في البرلمان ووزير خارجية سابقا ؛ السيد الكس كوروما (سيراليون ، عضو في البرلمان ؛ السيد البرخت كونكني (النمسا) ، عضو في البرلمان ؛ السيد ارني روس (المملكة المتحدة) ، عضو في البرلمان ؛ الدكتور عبد ولي ساكو (مالي) ، عضو في البرلمان ؛ الدكتور ابيرا محمد وان (السنغال) ، عضو الجمعية الوطنية ووزير التعليم سابقا .

ثانيا — <u>مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط (قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٨ جيم) ، الحاجة الى عقد هذا المؤتمر ؛ الجهود المبذولة وامكانات التوصل الى نتيجة ناجحة والفوائد المترتبة على ذلك</u> :

<u>أعضاء الفريق</u> : السيد كلاس دى فريس (هولندا) ، عضو في البرلمان ؛ السيد جان كلود راهاغا (مدغشقر) ، عضو في البرلمان ؛ السيد عزوز الرباعي (تونس) ، عضو في البرلمان ؛ الدكتور اينفو شونفيلدر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، محاضر ،

Digitized by UNOG Library

جامعة كارل ماركس ؛ السيد فاسيلي غ. سولودوفنكيوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) ، رئيس الجمعية الروسية الفلسطينية ؛ السيد ربدزو تارزيك (يوغوسلافيا) ، عضو في البرلمان .

ثالثا ــ التعاون الافريقي والاوروبي في السعي الى اتخاذ تدابير فعّالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل وممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف :

أعضاء الفريق : السيد لاسي بوتز (الدانمرك) ، عضو في البرلمان ؛ السيد كلود دى جاردين (بلجيكا) ، عضو في البرلمان .

رابعا ــ دور منظمة التحرير الفلسطينية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني وفي بلوغه أهدافه السياسية :

أعضاء الفريق : السيد خالد الحسن (فلسطين) ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس الوطني الفلسطيني .

خامسا ــ مركز مدينة القدس الشريف :

أعضاء الفريق : السيد بولنت اكركالي (تركيا) ، عضو في البرلمان ؛ السيد عبد الوهاب بوحديبة (تونس) ، استاذ بجامعة تونس ؛ الدكتور جرزى بيوتروفسكي (بولندا) ، عضو المعهد البولندى للشؤون الدولية .

١٨ ــ وقررت الحلقة الدراسية انه نظرا لما تتميز به الورقات المقدمة اليها من عمق في التحليل وطبقا لقرار ما سبق العمل به ، ينبغي ان تنشر الأمم المتحدة الوثائق التي قدمها المشاركون ، بأكملها ، الى جانب تقرير الحلقة . ورئي ان هذا العمل من شأنه ان يكون مساهمة قيّمة أخرى في تحقيق التفهم الأكثر موضوعية لقضية فلسطين .

١٩ ــ وفي اليوم السابق لافتتاح الحلقة ، استقبل السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الوفد من اللجنة والمشاركين في الحلقة ، ودارت بينهم محادثة صريحة وودية . وخلال المحادثة ، أكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، من جديد ، ثقته بجهود الأمم المتحدة وتأييده لها ، وهي الجهود الرامية الى تعزيز سبل التوصل الى حل سلمي ، وأعرب من جديد عن تأييده لجميع قرارات الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين . وأكد ايضا تضامن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ، تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية في نضالهم من أجل تقرير المصير الحقيقي . وقد تأكد هذا التضامن في استفتاءين متعاقبين اجريا في الأراضي المحتلة في تشرين الاول/اكتوبر وكانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، أطن بموجبهما ٩٣ في المائة و ٩٥ في المائة من الفلسطينيين المستفتين تأييدهم الذى لا جدال فيه لمنظمة التحرير الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

٢٠ ــ كما شرح رئيس اللجنة التنفيذية ايضا ، بالتفصيل ، أعمال القمع وفرض الضرائب دون تمثيل التي يعانيها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك جهود اسرائيل من أجل حرمان الشعب الفلسطيني من المساعدة المالية المقدمة اليه عن طريق المؤسسات الدولية .

٢١ ــ وقد ساد الحلقة الدراسية اتفاق تام على ان الضرورة الملحة منذ أمد طويل لايجاد حل عادل لقضية فلسطين هي القضية الرئيسية الجديرة بأولوية النظر في الوضع الفعلي المعقّد . فعدم الاكتراث لهذا الجانب الأساسي قد أبقى الشرق الأوسط في حالة غليان طيلة عقود ، لكنه أصبح الآن يتصدر الاهتمامات على الصعيد الدولي .

٢٢ــ وقد اثبت التاريخ ان المشاكل الدولية موضع الخلاف لا يمكن ان تسوّى بالقوة . وعلى ذلك فان السياسة الحربية لاسرائيل المتمثلة في احتلالها غير القانوني للأراضي العربية وهجماتها على مخيمات اللاجئين واغتصابها المتعدد الأوجه لحقوق الشعب الفلسطيني ، ومحاولاتها التي لا تلين لارهاب المقاومة الفلسطينية ولقمع تنمية الموارد الاقتصادية والثقافية الفلسطينية الأصيلة ، ومحاولاتها المفضوحة لتعزيز احتلالها وادامته بانشاء المستوطنات غير القانونية وفرض قوانينها على الأراضي المحتلة بصورة تستهدف تغيير الطابع الاجتماعي والديمغرافي لهذه الأراضي . وكل ذلك يفضي حتما الى ادامة النزاع وانعدام الأمن في منطقة حساسة .

٢٣ ــ وليس هناك بديل لدور الأمم المتحدة في التماس حل لهذه المشكلة . ويتوقف نجاح المنظمة على دولها الأعضاء . فما لم تحترم هذه الدول التزاماتها ، وما لم تتصرف وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده ، فستكون فعالية المنظمة محدودة بالضرورة .

٢٤ ــ وقد ورثت الأمم المتحدة منذ انشائها مشكلة فلسطين . وهي توفر الآن محفلا يمكن في نطاقه لجميع الأطراف في النزاع العربي الاسرائيلي ان تشترك في المفاوضات . وقد وضعت الأمم المتحدة على مدى السنين المبادئ الأساسية التي تلقى تأييدا واسع النطاق والتي ينبغي ان يرتكز عليها أي حل شامل وعادل ودائم . ولا يمكن ضمان السلم والأمن لجميع الشعوب والدول في المنطقة ما لم تراع عمليا هذه المبادئ الأساسية بصفة اجماعية ودون تحفظ .

٢٥ ــ وقد انشأت الأمم المتحدة ايضا اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف التي وضعت ، بتوافق الآراء ، مجموعة من التوصيات ترتكز على قاعدة صلبة من القانون الدولي ، وقرارات الأمم المتحدة ، ومبادئ العدل والاخلاق والانصاف . ولا يمكن التشكيك في نزاهة هذه التوصيات وفي موضوعيتها . وان كون هذه التوصيات تتيح أساسا راسخا لحل المشكلة قد تأكد بادراج السمات الرئيسية لهذه التوصيات في كافة ما قدم في السنوات الأخيرة من توصيات لقيت أكبر قدر من القبول .

Digitized by UNOG Library

٢٦ — وبناء عليه ، فان هذه التوصيات ، التي حظيت مرارا وتكرارا بتأييد أغلبيات متزايدة باستمرار في الجمعية العامة ، تظل صالحة دون شك . ومن المؤسف ان الافتقار الى الاجماع لا يزال يمنع مجلس الأمن من اتخاذ الاجراء اللازم لتنفيذها . وقد تم التأكيد على ضرورة تخطي هذه العقبة .

٢٧ — ومن العقبات الرئيسية أمام ايجاد حل سلمي للمشكلة استمرار اسرائيل في احتلالها غير القانوني للأراضي العربية ، وتجاهلها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني ، الى جانب رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة للشعب الفلسطيني .

٢٨ — وفي المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى عقد في آب/اغسطس وايلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، والذى حضرته وفود غفيرة وشارك فيه للمرة الأولى في التاريخ أكثر من مائة منظمة غير حكومية ، تم اعتماد مقترح بعقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، تشارك فيه جميع أطراف النزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وقد أيدت الجمعية العامة هذا الاقتراح فيما بعد وأجرى الأمين العام مشاورات بهدف تنفيذه .

٢٩ — وقد اعتبرت اغلبية المجتمع الدولي عقد مثل مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط ضرورة ملحة . ولم يتجل ذلك في قرارات الأمم المتحدة فحسب بل وأيضا في مقررات العديد من المنظمات الحكومية الدولية الأخرى مثل جامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ، الا ان معارضة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية لعقد هذا المؤتمر ومحاولاتهما الدائبة عقد محادثات منفصلة خارج اطار الأمم المتحدة قد أعاقت حتى الآن عقد المؤتمر . واسرائيل تؤثر البحث عن " شركاء للتفاوض " لا يتصرفون وفق ما تمليه مصالح الشعب الفلسطيني بل يمكّنون اسرائيل من ابقاء وتعزيز سيطرتها على الأراضي التي سبق لها احتلالها بصورة غير قانونية عن طريق استخدام القوة .

٣٠ — وتمثل المبادرة السوفياتية الجديدة أحدث ما قدم من المقترحات الكثيرة للخروج من المأزق . وان الهدف السوفياتي من تقديم مقترحات من أجل تسوية للشرق الأوسط هو انهاء حالة الجمود ، بما يتفق مع آراء الأمم المتحدة ومع مراعاة المصالح الأساسية لجميع أطراف النزاع .

٣١ — واعترفت الحلقة الدراسية بأن المؤتمر ، على نحو ما ترتئيه الأمم المتحدة ، سيكون خطوة هامة الى الأمام ، وبأن اوروبا الغربية ، نظرا لروابطها الخاصة بالولايات المتحدة ، هي في وضع مواتٍ بصفة خاصة لممارسة جهود اقناعية لهذه الغاية على الصعيد الحكومي وعن طريق توعية الرأى العام في كل مكان ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل . ويمكن بالفعل تلمس دلائل مشجعة في هذا الاتجاه .

Digitized by UNOG Library

٣٢ ـ وتم ايضا تحديد بعض السبل للقيام بالمزيد من العمل . فقد تم التأكيد بصفة خاصة على التطور الواضح في موقف بلدان اوروبا الغربية بصدد الاعتراف الايجابي بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية ، بما في ذلك الحق في تقرير مصيره وكل ما يترتب على ذلك .

٣٣ ـ واشير الى أهمية ملاحظة ما ظهر في التطور السياسي لاوروبا الغربية من تزايد الاهتمام والانشغال بقضية فلسطين طوال العقد الماضي ، وخصوصا كما يتجلى في محافل الاشتراكية الدولية ومجلس اوروبا والجمعية الاوروبية والاتحاد الاوروبي الغربي ، وكذلك في الاتحاد البرلماني الدولي ولدى شعوب الكومنولث البريطاني .

٣٤ ـ وكان سبب هذا التطور الايجابي هو بلا شك زيادة الاحساس لدى الدوائر الاوروبية الغربية بما ينطوي عليه النزاع في الشرق الأوسط من عواقب بالنسبة لأمن اوروبا ومن ذلك ينشأ الاحساس بضرورة حدوث تطور ملموس في الحوار العربي ـ الاوروبي . على ان الحوار بقي متأثرا بعدم وجود سياسة ترمي الى تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط .

٣٥ ـ وان الوحدة في الصالح ، ولاسيما بالنسبة للأمن المتبادل ، وقد تعرضت للخطر بالنزاع في الشرق الأوسط ، استلزمت التطبيق العملي لتعاون اوروبي ـ افريقي منظم ، وخصوصا عن طريق جهود برلمانية دولية .

٣٦ ـ ثم ان بلدان البحر الأبيض المتوسط غير المنحازة تزداد ادراكا لما لقضية فلسطين غير المسواة في اطار نزاع الشرق الأوسط من مضاعفات على أمنها . وتقرر ، لأول مرة ان تجتمع هذه البلدان على المستوى الوزاري لتنسيق وجهات نظرها وتحديد الجهود المشتركة التي ينبغي بذلها لتخفيف حدة التوتر وتوسيع التعاون بغية محاولة حل المشاكل الاقليمية وأهمها قضية فلسطين .

٣٧ ـ كل هذه الجهود المتضافرة تتطلب المثابرة والمعلومات التي تستند الى وقائع والدعم المتبادل . وقد قامت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمتابعة هذه الجهود عن كثب واستطاعت ان توفر كل ما يلزم من معلومات وتنسيق . ورؤيت امكانية التحقيق ، في الآثار القانونية والاقتصادية والسياسية للاتفاق بين الاتحاد الاقتصادي الاوروبي واسرائيل بالنسبة الى المنتجات من الأراضي المحتلة .

٣٨ ـ وينبغي ان تتمثل الأهداف العامة للمؤتمر الدولي المقترح في التوصل الى حل شامل وعادل ودائم للنزاع ؛ شامل ، من حيث الاعتراف بقضية فلسطين باعتبارها جوهر النزاع في الشرق الأوسط ؛ وعادل ، عن طريق ضمان الاحترام لحقوق وأمن كافة أطراف النزاع وفق ما يقتضيه القانون الدولي ؛ ودائم ، عن طريق ازالة الأسباب الرئيسية للتوتر .

Digitized by UNOG Library

٣٩ ــ وقد اعرب عن رأى مفاده انه ينبغي للمؤتمر ان يتتوج بتوقيع معاهدة أو عدد من المعاهدات التي تشتمل على العناصر التالية المترابطة ترابطا عضويا وهي : انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ؛ وتنفيذ برنامج يمكّن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في انشاء دولته ؛ واقرار حالة من السلم وضمان الأمن والتنمية المستقلة لجميع دول المنطقة . وينبغي في الوقت نفسه وضع واعتماد ضمانات دولية تكفل التقيّد بشروط هذه التسوية .

٤٠ ــ ومن المنطقي ان يعقد هذا المؤتمر في اطار الأمم المتحدة أو برعايتها ، ذلك لأن هذه المنظمة مكلفة بضمان الأمن الجماعي وتعزيز التعاون الدولي ولأن ميثاقها يوفر المبادئ التوجيهية لحكم القانون في العلاقات الدولية .

٤١ ــ وعلاوة على ذلك ، فان الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه نزاع الشرق الأوسط وقضية فلسطين منذ ظهور دولة اسرائيل ، فضلا عن ان مشروعية مطالب الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة يمكن ان ترجع الى قرار الجمعية العامة ١٨١ (د-٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ . بالاضافة الى ذلك ، فقد حددت الأمم المتحدة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وأكدتها من جديد ومنحت منظمة التحرير الفلسطينية مركز المراقب في هذه المنظمة العالمية .

٤٢ ــ ولتحقيق السلام والاستقرار في هذه المنطقة ، ولحل قضية فلسطين ومن ثم انهاء النزاع العربي ــ الاسرائيلي ، ينبغي لكل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ولقادة الرأى العام في العالم أن يكثّفوا جهودهم الرامية الى التشجيع على مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط . والحلقة الدراسية ترى ان الموقف الايجابي الذى تقفه منظمة التحرير الفلسطينية من الجهود السلمية المبذولة يمثل بادرة مشجعة تأتي في حينها .

٤٣ ــ وفيما يتعلق بالدول الافريقية ، فقد أيدت باستمرار قضية الشعب الفلسطيني والمقاومة العربية ضد العدوان الاسرائيلي . وهناك تشابه وثيق بين هذه القضية والحالة السائدة في جنوب افريقيا . فاسرائيل ، شأنها شأن جنوب افريقيا ، تشكل خطرا يهدد افريقيا بقدر ما يهدد العالم العربي نظرا لصلاتها الاقتصادية والعسكرية الوثيقة . ويمكن ايضا انشاء لجنة برلمانية دولية للتحقيق في التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

٤٤ ــ واعتبرت الحلقة الدراسية قضية القدس جانبا هاما من البنود المدرجة في جدول أعمال الأمم المتحدة . فالقدس الشريف مدينة فريدة من نوعها ، مقدسة لأديان التوحيد الثلاثة ، ومركزها منصوص عليه على نحو محدد في قرارات الأمم المتحدة .

٤٥ ــ ولم تقتصر اسرائيل ، منذ عام ١٩٦٧ ، على تغيير تكوين المدينة الديمغرافي ، ومعالمها العمرانية ، وهيكلها المؤسسي ، وطابعها التاريخي عن طريق انشاء المستوطنات ، وضم الحدود البلدية لهذه المدينة وتوسيعها ، بل ايضا عن طريق اتخاذ تدابير أخرى انتهاكا لمركز المدينة القانوني ، فبالاضافة الى الحفريات حول الحرم

Digitized by UNOG Library

الشريف في المسجد الأقصى وقبة الصخرة ، اقترفت اسرائيل العديد من أعمال التدنيس التي تستهدف هذه الأماكن المقدسة وغيرها وتنتهك حرمتها . وقد أثارت هذه التطورات المؤسفة السخط في العالم أجمع .

٤٦ ـ ان اعتماد اسرائيل القانون الأساسي الذى اطن القدس عاصمة أبدية لها في عام ١٩٨٠ كان مثار بغض واشمئزاز في جميع أنحاء العالم وأدى الى ادانة دولية للسياسات الاسرائيلية . وقد انعكس ذلك في قرار مجلس الأمن الذى انتقد اسرائيل بأشد العبارات وأكد ان سن هذا " القانون الأساسي " يشكل انتهاكا للقانون الدولي وهو باطل ولاغ ويجب نقضه فورا .

٤٧ ـ وللأسف ، تصرّ اسرائيل ، في تحد متزايد للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ، على متابعة سياستها القائمة على الاحتلال والعدوان والتوسع وانشاء المستوطنات غير القانونية في القدس . بالاضافة الى ذلك ، فان من دواعي القلق ان تقوم بلدان ، رغم قرار مجلس الأمن ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ ، بنقل سفارتيهما من تل أبيب الى القدس . وهذا الاجراء ينطوى على اقرار ضم اسرائيل للأراضي ويقوض كثيرا من التزام المجتمع الدولي بمركز القدس الخاص . وقد تم التأكيد انه ينبغي ان ينظر في هذه المسألة في الاطار العام لقضية فلسطين بوصفها قضية دولية قائمة بذاتها .

٤٨ ـ وأكدت الحلقة الدراسية الحاجة الى نشر الحقائق المتصلة بقضية فلسطين بصورة موضوعية ودعت وسائط الاعلام في كافة انحاء العالم الى أن تؤدى دورها على نحو نشط ومتواصل في سبيل الحث على ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة ، كخطوة نحو التبكير بايجاد تسوية عادلة ودائمة لنزاع الشرق الأوسط .

٤٩ ـ وأكدت الحلقة الدراسية ايضا الحاجة الى تحقيق المزيد من وحدة الصف وبذل جهود متسقة وصولا الى توافق للآراء لخلق الاقتناع من طريق الحوار ، والحاجة الى ان يقوم كل بلد على حدة باتخاذ اجراءات تتمشى مع ما يصرّح به علنا دفاعا عن حقوق الانسان غير القابلة للتصرف وتمسكا بمبدأ تقرير المصير لكل الشعوب ، وليس أقلها شعب فلسطين الذى يكافح بشجاعة لنيل حقوقه المعترف بها منذ عقود .

٥٠ ـ واستمعت الحلقة الدراسية الى عرض موجز حول الهيكل التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية الجدير بالاعجاب وحول انشطتها ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب الفلسطيني وجهودها الرامية الى الدفاع عن حقوقه .

٥١ ـ لقد كان انشاء منظمة التحرير الفلسطينية الخطوة الأولى نحو استعادة الشعب الفلسطيني لهويته بفضل تصميمه المشترك على الدفاع عن حقوقه . وهى تجسد كيانا فلسطينيا يمثل الشعب ويشكل برلمانا وحكومة في المنفى .

Digitized by UNOG Library

٥٢ ـ وقد بثت منظمة التحرير الفلسطينية في جماهير شعبها وعيا بحقوقه الوطنية وبالحاجة الى استعادة هذه الحقوق بغية تحقيق السلام القائم على العدل . ويشكل ظهور انماط ديمقراطية من السلوك في جميع العلاقات داخل منظمة التحرير الفلسطينية انجازا تقدميا يضمن ان تكون الدولة الفلسطينية المستقلة مثالا حقيقيا للديمقراطية ومن شأنها الا تواجه أى صعوبة في ممارسة المهام التنفيذية .

٥٣ ـ وكان على منظمة التحرير الفلسطينية ايضا ان تعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في المنفى وفي ظل الاحتلال . وبالرغم من تشتت شعبها والقيود المفروضة على نشاطه الاقتصادى والاجتماعي والسياسي والقيود الأخرى التي تفرضها اعتبارات مالية ، استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان توفر لشعبها التوجيه الشامل كما وفرت له ، قدر الامكان ، الهياكل الأساسية اللازمة . ومن الأمثلة على نجاح المنظمة في هذا الخصوص ان الشعب الفلسطيني يتمتع بأعلى المستويات التعليمية في العالم الثالث بل ان مستواه التعليمي ينافس المستويات التعليمية السائدة في العديد من البلدان المتقدمة .

٥٤ ـ ويمكن القول ان منظمة التحرير الفلسطينية عالجت الوضع المعقّد الناشئ عن التزاماتها تجاه شعبها بواسطة الجمع بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اطار كفاحها من أجل استعادة الحقوق الوطنية لشعب فلسطين .

٥٥ ـ ورأت الحلقة الدراسية انه ينبغي التعريف على أوسع نطاق ممكن بالدور الحقيقي الذى تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية ، وبهيكلها لازالة المفاهيم الخاطئة بخصوص منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي مفاهيم تروجها بصورة مغرضة وسائط الاعلام في الكثير من الأحيان .

٥٦ ـ وبعد ان احاطت الحلقة الدراسية علما بالصعوبات التي تعانيها منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية ، ناشدت جميع بلدان العالم أن تعزز التعاون الثنائي والدولي مع المنظمة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها للفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة .

٥٧ ـ وبالاضافة الى ذلك ، ناشدت جميع البرلمانيين في العالم أجمع أن يضاعفوا جهودهم الوطنية لتمكين شعوبهم من تفهّم حقائق قضية فلسطين تفهما أفضل .

٥٨ ـ ولاحظت الحلقة مع التقدير البيان الذى أعده للنشر أعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي الذين شاركوا في الحلقة كمتحدثين . ووافقت بالاجماع على وجوب ارفاق نص البيان بهذا التقرير .

Digitized by UNOG Library

٥٩ ـ وفي الجلسة الختامية ، شكر السيد فاروق قدومي للمشتركين ما أبدوه من اهتمام وما أعربوا عنه من تضامن ازاء محنة الشعب الفلسطيني ، وما قدموه من اسهام قيم في دفع العجلة الى الأمام نحو حل للمشكلة .

٦٠ ـ واختتمت الحلقة أعمالها بتوجيه عبارات الشكر والتقدير الى حكومة تونس لما احاطت به المشتركين من حفاوة وكرم ضيافة ولما قدمته من التسهيلات ، مما ساهم في نجاح الحلقة .

Digitized by UNOG Library

تذييـــل

رسالة ختامية من السيد ياسر عرفات

١ ـــ يطيب لي في ختام الحلقة الدراسية التاسعة للأمم المتحدة حـــول القضيـــة الفلسطينية أن أبعث اليكم باسم شعبنا العربي الفلسطيني ، وباسم اخواني أعضـــاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وباسمي شخصيا ، بأطيـــب التحيـــات الثورية ، معبرا عن تقديرنا العالي لنزاهة مواقفكم وللجهد الكبير الذى بذلتموه ســـواء في اعداد الدراسات ، وتقصي حقائق القضية الفلسطينية ، والظلم الواقع على شعبنـــا ، أو في المناقشات الجادة التي تميزت بها جلسات الندوة .

٢ ـــ تابعنا باهتمام بالغ أعمال الحلقة الدراسية ، ولاحظنا بتقدير كبـــير ، عمـــق الدراسات المقدمة لها ، والجدية الواضحة التي تميزت بها جلساتها ، والحرص الواضـــح من الأخوة المشاركين على احقاق الحق وكشف اللبس والزيف الذى يحيط بالظلم الفـــادح الذى حل بشعبنا العربي الفلسطيني منذ أن طرد من أرض وطنه سنة ١٩٤٨ ، وصودرت هويته الوطنية ، وحقوقه الثابتة في أرض وطنه . ولا يسعنا هنا الا أن نثمن غاليا الجهـــد الكبير الذى بذله محررو الدراسات المقدمة وأن نؤكد على الدور الهام الذى يمكن أن يقوم به المشاركون في هذه الندوة من برلمانيين أوروبيين وأفارقة داخل برلماناتهم لتأييـــد حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في أرض وطنه ، وللتأثير على زملائهم وعلى حكوماتهـــم لمساندة القضية الفلسطينية وشرح عدالتها ، وتوضيح حقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه ، وتقرير مصيره ، واقامة دولته الوطنية المستقلة .

٣ ـــ ومن جهة أخرى نود أن نعبر أمامكم ، مجددا ، عن التزام منظمة التحريـــر الفلسطينية بقرارات الأمم المتحدة وحرصنا الأكيد على أن تلعب الشرعية الدولية دورا أكبر لتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط . وندين كـــل المحاولات التي تبذل لتعطيل دور الأمم المتحدة ، والاقلال من هيبتها وفعاليتهـــا ، لأننا ندرك جيدا المخاطر الجسيمة التي تترتب على هذه المحاولات السلبية ، على السلم والأمن الدوليين ، مثلما هو على السلام في منطقتنا .

٤ ـــ ان شعبنا المناضل ، عانى ويعاني من ويلات الحروب المتكررة التي يشنها عليـــه العدو الصهيوني بأحدث ما تنتجه ترسانة الأسلحة الامريكية من آلات الفتـــك والدمـــار . ويتعرض شعبنا لأبشع أشكال القمع والاضطهاد داخل فلسطين المحتلة ، بما في ذلـــك تدنيس مقدساته الاسلامية والمسيحية ، وتغيير المعالم الديمغرافية والأثرية لمدينـــة القدس ، ودعم وتشجيع حكومة العدو للعصابات الارهابية بالتمويل والتسليح ، لشـــن هجماتها على السكان الفلسطينيين العرب ، لتهجيرهم من أرضهم ، بالاضافة الـــى

Digitized by UNOG Library

مصادرة أراضيه ومصادر المياه واقامة المستعمرات الصهيونية ويعاني بالاضافة الى ذلك ، خارج فلسطين المحتلة ، مرارة عذاب التشرد واللجوء في المخيمات وغيرها ، وعدم القدرة على العودة الى أرضه . بالرغم من هذه المعاناة ، ويفعلها أيضا ، يتوق شعبنا الى تحقيق السلام في أرض السلام فلسطين ، في ظل دولته الفلسطينية المستقلة ، ليساهم في بناء الحضارة الانسانية ، ويقوم بدوره الطبيعي ، بما لديه من كفاءات علمية وقدرات انسانية خلاقة ، من أجل رفاه وسعادة الجنس البشرى على كوكبنا الأرضي .

٥ ـ ان هذه الأهداف النبيلة لشعبنا لا يمكن أن تتحقق ، كما لا يمكن أن يتحقق السلام والاستقرار في منطقتنا ، ما لم تتراجع الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل عن سياستهما العدوانية وتنكرهما للحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف لشعبنا ، بما فيها حقه في العودة ، وتقرير المصير ، واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومن هنا فاننا نرى أن عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، هو الوسيلة الوحيدة لفرض الشرعية الدولية ولحفظ الحقوق الثابتة لشعبنا ، ولضمان الامن والسلام والاستقرار في منطقتنا .

٦ ـ انكم أيها الأخوة الأعزاء ، بما لكم من مكانة مرموقة وكلمة مسموعة في بلدانكم لدى شعوبكم وحكوماتكم ، مدعوون اليوم لاعطاء دفعة قوية للجهود والمبادرات السلمية التي تقر بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا . .

٧ ـ في الختام أكرر شكرى وتقديرى لجهودكم النبيلة من أجل مناصرة القضية الفلسطينية العادلة ، متمنيا لكم دوام النجاح والتوفيق .

وانها لثورة حتى النصر .

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع

ندوة المنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين

(مقر الأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٥-٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٤)

اعلان أمريكا الشمالية

١ - نود أن نشكر اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وشعبة حقوق الفلسطينيين لجعلهما عقد هذا الاجتماع أمرا ممكنا .

٢ - وبوصفنا منظمات غير حكومية فاننا نشعر بالامتنان ، بصفة خاصة ، للأمم المتحدة لانشاء وظيفة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية ولاتاحة عقد اجتماعات سنوية لهذه المنظمات.

٣ - ونحن ، ممثلي ستين منظمة من المنظمات غير الحكومية الممثلة في ندوة المنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين ، المعقودة في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٤ في مقر الأمم المتحدة بنيويورك ، نهيب بشعبي وحكومتي الولايات المتحدة وكندا اتخاذ خطوات محددة لضمان تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في النزاع العربي الاسرائيلي الذى تعد قضية فلسطين جوهره .

٤ - ونود أن نعرب عن تأييدنا للأمم المتحدة ، وخاصة للعمل الذى تقوم به من أجل التوصل الى حل عادل ودائم لقضية فلسطين عن طريق تنفيذ القرارات ذات الصلة .

٥ - وفي رأينا ان هناك توافق آراء دولي بشأن عناصر هذا السلم . وينعكس توافق الآراء هذا في القرارات والوثائق ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة وفي مواقف الغالبية من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كما عبر عنها في اعلان جنيف بشأن فلسطين الصادر في عام ١٩٨٣ (انظر المرفق الثاني أعلاه) .

٦ - وقد بينت استطلاعات الرأى التي أجريت مؤخرا أن توافق الآراء الدولي هذا يواكبه ظهور توافق في الآراء فيما بين شعبي كندا والولايات المتحدة الامريكية حول هذا السلم العادل . ان شعبي دولتينا يدركان بشكل متزايد أن الفلسطينيين ، شأنهم في ذلك شأن الاسرائيليين ، يشكلون أمة ولهم حق غير قابل للتصرف في تقرير المصير الوطني وفي تكوين دولتهم داخل فلسطين التاريخية . وهذا الحق يعني حق العودة الى فلسطين، والحق في أن يمثلهم ممثلوهم المختارون ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وحق العيش في سلم مضمون مع جميع الدول المجاورة ، بما فيها اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

٧ — ونحن نعتقد أنه يتحتم اتخاذ خطوات فورية من أجل تحقيق السلم اذ أن ضم حكومة اسرائيل للضفة الغربية (بما فيها القدس) وغزة ، على أساس الأمر الواقع ، يسير بسرعة ويهدد امكانية تحقيق سلم قائم على الاعتراف المتبادل بحقوق الفلسطينيين ، وكذلك الاسرائيليين ، في تقرير المصير الوطني . ونحن نهيب بحكومة الولايات المتحدة أن تعلن دون لبس أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ (٦) تنطبق على جميع الأراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وبعده ، وأن تكفل التزام اسرائيل بالاتفاقية كما هو مطلوب من الولايات المتحدة طبقا لأحكام الاتفاقية . ونحن ندرك أن حكومة الولايات المتحدة ، وبالتالي دافعي الضرائب الامريكيين ، يقدمون معونة من الولايات المتحدة الى اسرائيل اكبر من المعونة التي يقدمونها الى أى بلد آخر . وجزء كبير من هذه المعونة يأخذ شكل منح لا تسدد . وتسمح هذه الأموال لاسرائيل بالقيام ، على نحو غير شرعي ، ببناء مستوطنات وتوسيع المستوطنات القائمة .

٨ — ونحن نعتقد أنه ينبغي أن تجتمع جميع أطراف النزاع في مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط ، كما يدعو الى ذلك المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى عقد في آب/اغسطس ١٩٨٣ وعلى النحو الذى اعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٣٨/٥٨ جيم . ومن المهم أن يكون المؤتمر شاملا وأن يحضره ممثلون عن اسرائيل والفلسطينيين ، أى منظمة التحرير الفلسطينية ، والدول العربية الأطراف في النزاع والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . مثلما سلمت الجمعية العامة في القرار ١٨١ (د-٢) المؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ بحق الشعبين في تقرير المصير وبناء دولته فانه ينبغي الآن أن تعيد الدول الأعضاء في الجمعية العامة تأكيد هذه المبادئ كأساس لتحقيق السلم عن طريق التفاوض وتحت رعاية الأمم المتحدة .

٩ — ونحن ، ممثلي المنظمات غير الحكومية ، وقد عقدنا العزم على تعزيز الهدف المتمثل في تحقيق سلم عادل ودائم ، سنعمل من أجل تحقيق ما يلي ؛ ونحث الحكومتين اللتين نتبعهما ، كندا والولايات المتحدة ، على اتخاذ اجراء مماثل :

(أ) مناشدة حكومتي كندا والولايات المتحدة أن تقرا بحق الشعب الفلسطيني ونضاله العادل تحت قيادة ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ؛

(ب) تعزيز حق الفلسطينيين في تقرير المصير وعقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الأمم المتحدة ؛

(ج) العمل من أجل ان يوقف ، على الفور ، بناء وتوسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة ؛

(د) تشجيع الاقلال من اضفاء الطابع العسكرى على هذه المنطقة التي يسودها عدم الاستقرار بدرجة كبيرة ، بالامتناع عن تقديم الأسلحة وغيرها من وسائل الحرب ؛ فخطر اندلاع حرب عالمية ثالثة وامكان وقوع كارثة نووية يسببان قلقا بالغا ؛

Digitized by UNOG Library

(هـ) اتخاذ خطوات محددة لصيانة وحماية حقوق الانسان لجميع الأشخاص الذين يعيشون في اسرائيل وفي جميع الأراضي التي تحتلها اسرائيل ؛

(و) تقديم الحماية والمساعدة الى الفلسطينيين الذين يتعرضون للطرد والاضطهاد ، وخاصة النساء والأطفال ؛

(ز) كفالة الحرية الاكاديمية وحرية التعبير الثقافي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأراضي العربية الأخرى ، بما فيها القدس ، مع الاهتمام بصفة خاصة بوظيفة الجامعات في هذه المناطق ؛

(ح) الحث على عقد اجتماعات بين الجماعات الدينية والمنظمات النسائية ونقابات العمال وجماعات السلم وجماعات حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية الأخرى من ناحية ، والجماعات والمنظمات الاسرائيلية والفلسطينية المناظرة لها من ناحية أخرى ؛

(ط) تسهيل قيام حوار ثلاثي بين المسلمين والمسيحيين واليهود في أمريكا الشمالية فيما يتعلق بالأساس الاخلاقي والديني لسلم دائم في الشرق الأوسط ؛

(ى) تشجيع عقد اجتماعات بين الفلسطينيين وقوى السلم اليهودية التقدمية داخل اسرائيل وخارجها على أمل تعزيز السلم والفهم المتبادل ؛

(ك) العمل من أجل الغاء القيود التمييزية المفروضة على منح التأشيرات للزعماء الفلسطينيين لزيارة الولايات المتحدة وكندا ، اذ أن هذه الاتصالات فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين التقدميين وعامة الجمهور في الولايات المتحدة وكندا تعد من مكونات أى حل سلمي للنزاع ؛

(ل) الحث على منح جميع المنظمات غير الحكومية الامريكية والكندية العاملة من أجل تحقيق سلم عادل في الشرق الأوسط الحماية الكاملة لحقوقها في حرية التعبير والاجتماع دون خوف من المراقبة أو تفتيش محتويات الرسائل البريدية أو الدخول خلسة أو المضايقة من جانب حكومة الولايات المتحدة أو حكومة كندا ، في ضوء مشروع القانون المؤسف المتعلق بالأمن والذى وافق عليه مؤخرا مجلس العموم في كندا ومشاريع قوانين " مكافحة الارهاب " التي تشكل حاليا تهديدات خطيرة للحريات المدنية وحقوق الكنديين والامريكيين العاملين في دعم مختلف الجماعات المناضلة من أجل حقوق الانسان ؛

(م) العمل من أجل بدء حملة دعم منسقة ، وخاصة فيما بين المنظمات النسائية في أمريكا الشمالية ، باسم النساء الفلسطينيات المحبوسات واللواتي هن رهن الاعتقال في المدينة أو المنزل ، في الوقت الحالي ، بسبب أنشطتهن الاجتماعية والسياسية ؛

Digitized by UNOG Library

(ن) حث المنظمات غير الحكومية على اثارة مسألة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف خلال الحملة الانتخابية المقبلة في الولايات المتحدة وكندا ؛

(س) الحث على أن تواصل وكالة الأمم المتحدة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى تقديم خدماتها الى الفلسطينيين دون أى تقليل أو انتقاص. واذ ندرك الولاية الممنوحة لها فاننا نحث الأمم المتحدة على اعادة تقييم أنظمة وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى من حيث فئات الأسر والنساء التي تتلقى المعونة واستكمال هذه الأنظمة . وعلاوة على هذا فاننا نحث على أن تزيد الحكومات من دعمها المالي الذى تقدمه الى هذه الوكالة ؛

(ع) تشجيع نشر الخطاب الذى ألقاه الرئيس ياسر عرفات في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى عقد في أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ .

١٠ — ونحن نحث الأمم المتحدة على القيام بما يلي :

(أ) ان تدرج العمل المتعلق بالمؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم عقد الأمم المتحدة للمرأة الذى سيعقد في نيروبي في عام ١٩٨٥ ضمن مهام وظيفة الاتصال مع المنظمات غير الحكومية التي تقوم بها شعبة حقوق الفلسطينيين . وهذا من شأنه تسهيل ضم المرأة الفلسطينية لهذا المؤتمر واشراكها بالكامل فيه ؛

(ب) مساعدة مجتمع المنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية في انشاء مركز لتبادل المعلومات المتعلقة بقضية فلسطين ؛

(ج) مواصلة اعداد بيان زمني ، كل شهرين ، في أمريكا الشمالية بالأنشطة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية وتسهيل نشر هذا البيان على نطاق واسع ؛

(د) اعداد دليل شامل لجميع المنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال ، بما فيها المنظمات التي لم تشترك في أى نشاط من أنشطة الأمم المتحدة ؛

(هـ) تنسيق عملية وضع دليل للموارد وللخبرة المكتسبة في تنفيذ الأعمال ولاعداد الشبكات العملية المنحى ، بما في ذلك اعداد شبكة هاتفية لتبادل المعلومات العاجلة .

١١ — ونحن بدورنا سوف نستنبط طرقا لتحسين الاتصالات فيما بيننا ، ولنشر مواردنا الجماعية آملين في جعل عملية تكوين رأى عام في أمريكا الشمالية مشروعا مشتركا بين المنظمات غير الحكومية والامم المتحدة .

١٢ — ونحن نحث على أن تقوم الأمم المتحدة بنشر وقائع هذه الندوة ، بما فيها اعلان امريكا الشمالية والبيانات التي ألقاها أعضاء الندوة .

Digitized by UNOG Library

١٣ — ونحن نحث رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على احالة هذا القرار الى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين كجزء من تقرير اللجنة .

الحواشي

(أ) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، العدد ٩٧٣ ، الصفحة ٢٨٧ .

Digitized by UNOG Library

الملحق الخامس

الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بقضية فلسطين

(جنيف ، ٢٠-٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٤)

قرار المنظمات غير الحكومية

١ - نود ان نشكر اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وشعبة حقوق الفلسطينيين اذا اتاحتا عقد هذا الاجتماع ولولا مساعدتهما القيّمة لتضاءل ما أحرزناه من نجاح .

٢ - وبوصفنا منظمات غير حكومية ، فاننا نعبر عن امتناننا بصفة خاصة للأمم المتحدة لانشائها منصب موظف اتصال مع المنظمات غير الحكومية ، ولاتاحتها عقد اجتماعات وندوات سنوية للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين .

٣ - ونحن نرى ان اجتماع مثل هذا العدد الكبير من المنظمات غير الحكومية ، نتيجة لقرار الأمم المتحدة ٣٨/٥٨ جيم المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، امر جوهري لزيادة الوعي لقضية فلسطين .

٤ - ونحن ممثلي ٩٨ منظمة غير حكومية اشتركت في الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بقضية فلسطين والمنعقد من ٢٠ - ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٤ في مكتب الأمم المتحدة بجنيف ، ندعو كل الشعوب وكل الحكومات الى اتخاذ خطوات حازمة تكفل حلا شاملا وعادلا ودائما للنزاع العربي الاسرائيلي ، الذى تمثل لبه قضية فلسطين .

٥ - ونود ان نعرب عن تأييدنا للأمم المتحدة ، ولا سيما في عملها الرامي الى تحقيق حل عادل ودائم لقضية فلسطين عن طريق تنفيذ القرارات ذات الصلة ، التي اتخذتها الأمم المتحدة .

٦ - ونعرب عن قلقنا لعدم وجود حماية للاجئين الفلسطينيين من أى وكالة تابعة للأمم المتحدة ، ونحث الجمعية العامة على ان توسع ولاية مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لتشمل اللاجئين الفلسطينيين .

٧ - ونؤكد من جديد دعمنا للاعمال الرامية الى تنفيذ اعلان جنيف بشأن فلسطين وبرنامج العمل لاعمال الحقوق الفلسطينية والتزامنا بها .

Digitized by UNOG Library

٨ - ونقرر بأن نشكل لجنة تنسيق مؤقتة بشأن فلسطين للمنظمات غير الحكومية كتطور ايجابي من شأنه ان يعزز الاتصال بين هذه المنظمات واللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف عن طريق شعبة حقوق الفلسطينيين . ونرفق أسماء الأعضاء في لجنة التنسيق الذين سيمثلون المنظمات غير الحكومية (١) . ونرجو من اللجنة ان تعمل في مؤتمر العام القادم على تخصيص جلسة لتمكين المنظمات غير الحكومية من اتخاذ قرار بشأن اشكال تعاونها مع اللجنة والشعبة في المستقبل .

٩ - وبما ان الأمم المتحدة قد خصصت يوم ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ليكون يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني فنحن ندعو كل المنظمات غير الحكومية الى الاعراب في ذلك اليوم ، بكل الوسائل المتاحة لها ، عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل تقرير المصير وانشاء دولته .

١٠ - وندعو اللجنة ، عن طريق الشعبة ، الى توزيع المواد الاعلامية والملحقات والمعلومات على كل المنظمات غير الحكومية قبل يوم ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر بوقت كاف بما يكفل الانتهاء من التحضير لانشطتنا بحلول شهر ايلول / سبتمبر من كل سنة .

١١ - وقد قررت المنظمات غير الحكومية ان تبدأ حملة لجمع التوقيعات من شعوب العالم دعما لعقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط الذى طالب به المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين المعقود في آب/أغسطس وأيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، وأيدته الجمعية العامة في قرارها ٣٨/ ٥٨ جيم . ومن الجوهرى ان يكون المؤتمر شاملا ، وان يحضره ممثلون من اسرائيل ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والدول العربية الأطراف في النزاع ، والولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وكما اعترفت قرارات الجمعية العامة بحق كل من الشعبين في تقرير المصير وفي ان تكون له دولته ، لينبغي الآن للدول الأعضاء في الجمعية العامة ان تكرر المناداة بهذين المبدأين كأساس لسلام يتم التفاوض بشأنه تحت رعاية الأمم المتحدة .

١٢ - وتتقبل المنظمات غير الحكومية مسؤولية الترويج داخل بلدانها لتأييد هذا المؤتمر الدولي وتوافق على اثارة هذه المسألة مع حكوماتها .

١٣ - ونحن ندعو اللجنة من خلال الشعبة ان تساعد المنظمات غير الحكومية في هذا المسعى البالغ الأهمية عن طريق توفير التسهيلات الادارية والدعم الادارى بغية ضمان نجاح حملة جمع التوقيعات هذه التي ستبدأ في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ وتنتهي في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ ، ثم تقدم بعدئذ العريضة الموقعة الى جميع الأطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

١٤- وندعو اللجنة ، عن طريق الشعبة ، ان تقوم بحملة نشطة لكي تضم منظمات جديدة ، وخاصة من مناطق العالم التي لم تكن ممثلة في جنيف الى أعمال التضامن تأييدا للشعب الفلسطيني والى اسرة المنظمات غير الحكومية .

١٥- وندعو اللجنة من خلال الشعبة ان تزيد من تعزيز الشبكة النسائية العاملة من أجل قيام سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط . وندعو الى تبادل للمعلومات على نطاق واسع ، يشمل ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية (الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية) مع تركيز خاص على وضع المرأة الفلسطينية استعدادا لمحفل المنظمات غير الحكومية الذى سيعقد في نيروبي عام ١٩٨٥ .

١٦- وندعو اللجنة ، عن طريق الشعبة ، ان تيسر التعاون والتنسيق بين المنظمات غير الحكومية على أساس اقليمي . وقد كان في تصور المنظمات غير الحكومية من منطقة الاتحاد الاقتصادى الاوروبي خلال هذا المؤتمر قيام تنظيم من هذا النوع في المستقبل القريب .

١٧- وترى المنظمات غير الحكومية ، كأمر له صفة الأولوية ، ضرورة نشر تقرير شامل يتضمن جميع التوصيات المتعلقة بالاجراءات اللازم اتخاذها ، والتي قدمها الأعضاء في أفرقة الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بقضية فلسطين المعقود في جنيف في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٤ والمشتركون فيه وتوزيع هذا التقرير في وقت مبكر ، وندعو اللجنة ، عن طريق الشعبة ، ان تقبل القيام بهذه المسؤولية . وينبغي اتاحة هذا التقرير في موعد اقصاه ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ .

١٨- وندعو اللجنة ، عن طريق الشعبة ، الى ان توفر للجماعة الدولية للمنظمات غير الحكومية مركزا لتبادل المعلومات المتعلقة بقضية فلسطين .

١٩- وندعو اللجنة من خلال الشعبة الى توفير دليل شامل عن جميع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال هذه القضية ، بما في ذلك المنظمات التي لم تشارك في أى من أنشطة الأمم المتحدة .

٢٠- وندعو اللجنة من خلال الشعبة الى التوسع في النشرة التي تصدرها شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة بحيث تتضمن بانتظام جزءا عن نشاط المنظمات غير الحكومية والمعلومات المتعلقة بها .

٢١- وندعو رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف الى ابلاغ الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين ، كجزء من تقرير اللجنة ، القرار

Digitized by UNOG Library

الصادر عن الاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية المعني بقضية فلسطين والمعقود في جنيف في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٤ وبتقرير ذلك الاجتماع .

الحواشي

(أ) المنظمات التالية هي أعضاء في لجنة التنسيق المؤقتة : المجلس الاسرائيلي للسلم الاسرائيلي الفلسطيني (اسرائيل) ؛ الجبهة الديمقراطية للسلم والمساواة (اسرائيل) ؛ جماعة القانون في خدمة الانسان (الضفة الغربية) ؛ حملة حقوق الانسان لفلسطين (الولايات المتحدة الأمريكية) ؛ المجلس الوطني لكنائس المسيح (الولايات المتحدة الأمريكية) ؛ أصدقاء فلسطين النقابيون (المملكة المتحدة) ؛ لجنة المنظمات الفرنسية غير الحكومية (فرنسا) ؛ اللجنة السوفياتية للتضامن الافريقي ـ الآسيوي بالترابط مع اللجنة السوفياتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) ؛ الاتحاد الدولي اليهودي للسلم ، الرابطة البرلمانية للتعاون الاوروبي ـ العربي ؛ اتحاد المحامين العرب ؛ مجلس الكنائس في الشرق الأوسط بالتعاون مع مجلس الكنائس العالمي ؛ الجمعية المسيحية العالمية للشابات ؛ لجنة القانونيين الدولية ؛ المجلس العالمي للسلم .

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى : الامم المتحدة ،قسم البيع في نيويورك او في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York 00700 23432—October 1984—750

GA/OR/39. Suppl. 35

Digitized by UNOG Library